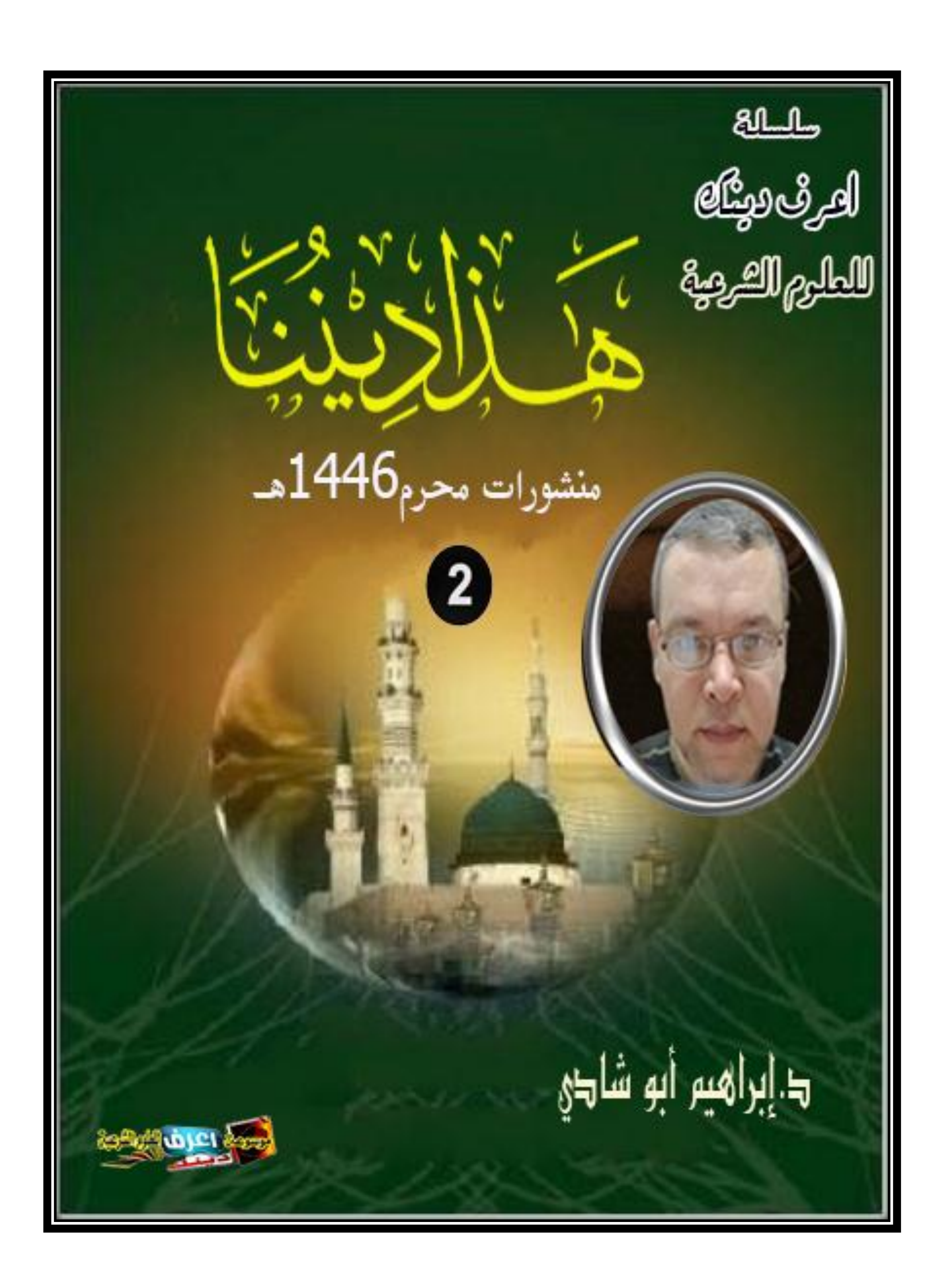

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
منشورات محرم 1446هـ
2
د.إبراهيم أبو شادي

مُقَدِّمَة

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر هذه الرسالة من سلسلة (هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمقالات ودراسات الدكتور الفاضل "إبراهيم أبو شادي–حفظه الله" ، وقد شرفنا في موسوعاتنا ،وهذا هو العدد الثاني– عدد شهر محرم من العام الهجري الجديد ١٤٤٦هـ

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية بأذن الله ..نقوم بجمع منشورات فضيلته ،ولكن الجمع لشهر واحد منصرف بداية من السنة الجديدة الهجرية ١٤٤٦هـ وهذا الجزء بداية السنة الجديدة أي شهر محرم وسبقه جزء تجريبي من هذه السلسلة، وهكذا بعد انتهاء كل شهر عربي بأذن الله ننشر ماسطرته يداه لحفظه.. مع العلم:

–الجمع يتم من نهاية الشهر العربي تنازليًا حتي بداية الشهر .

–لا ننشر المنقول عن الغير أو الاقتباس من كتب أهل العلم دون إضافة وفائدة من الاقتباس.

–لا ننشر المسائل الشخصية اطلاقًا إلا ماله فائدة دعوية عامة.

–لا نختار كل منشورات الأفاضل بل الأغلب والأعم ونترك البعض أما لتكرار المنشور أو غير ذلك لأسباب خاصة بسياسة الموسوعة.

–لا ننشر في الجمع الشهري أي منشورات مسلسلة ليكون الملف كاملاً بذاته ولكن ممكن نشر المسلسل في ملف مستقل بغلافة أن كان له فائدة دعوية بعد انتهاء حلقاته

مع تحيات

#موسوعة_اعرف_دينك_للعلوم_الشرعية_

بسم الله الرحمن الرحيم

يا بني:

وما زلنا نعاني من جهالات البشر وكنا نظن أن الناس إذا كبروا سنا ازدادوا عقلا وحكمة وذوقا والحق أن من تربَّى على الدون والخسة تكبران معه على كبر سنه وشيب رأسه.

فاصبر على ما يقولون ويفعلون فالمخالط للناس الصابر على أذاهم خير عند الله من المعتزل لهم ولا يصبر على أذاهم فذلك هدى النبي صلى الله عليه وسلم فعضّ عليه بالنواجذ ترشد.

وقمة الحلم والصبر أن تقدر على الأذى ولا تفعل حتى لا تستقر معهم في القاع اتركهم في قاعهم واثبت أنت في سماء حلمك وأدبك وعلمك.



سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية

يا بني:

ولا تخسر عقلاء الرجال صغيرهم وكبيرهم فقد صار عقلاؤهم كالكبريت الأحمر تبحث عنهم في كومة قشّ كبيرة بإبرة وكثير منهم صغار النفوس صغار الشِّيَم !! .





سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية

التكني بأم فلان أو أم فلانة سنة عربية إسلامية مستحبة ولا تفقد المرأة هويتها كما يدعي بعض الدعاة أو الداعيات :

ادعت إحدى الداعيات(عابدة المؤيد) أن تكني المرأة بأم فلان أو أم فلانة ليس سنة إسلامية وأنه يفقد المرأة هويتها وأنه نسف لفكرة أن الإسلام جعل للمرأة شخصيتها المستقلة وأن تمرير ذلك غسيل دماغ وأن الكنية لو كانت خيرا لسبقنا إليها الصحابة .

ونرد علي هذا الكلام الذي لا يقوم على ساق ولا يسنده الدليل الصحيح من الشرع بالآتي :

١ -الكنية كما في لغة العرب ومعاجمها هى :ما يجعل علما على الشخص غير الاسم واللقب وتكون مصدرة بلفظ أب أو أم أو ابن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة وتستعمل مع الاسم واللقب أو بدونهما تفخيما لشأن صاحبها أن يذكر اسمه مجردا وتكون لأشراف الناس.(المعجم الوسيط مادة كنى).

فالكنية الغرض منها التشريف والتوقير ولا تكون إلا لأشراف الناس وسادتهم وللمرأة من ذلك نصيب كما للرجل فليست طمسا لهويتها ولا حجبا لاسمها وإنما تشريف وتوقير لها .

٢ -هجر المسلمون هذه السنة العربية الإسلامية تقليدا للغرب وأقاموا مقامها ألقابا مبتدعة مثل السيد والبيك والباشا والأفندي ونحوها وحذا حذوهم دعاة وداعيات يطالبون بمحو هذه السنة وهم بذلك يعادون السنة بحجة أنها تطمس هوية المرأة!!! ومن المعلوم أن الرجل كذلك له كنية فهل نمحو بذلك هويته هو الآخر؟.!!!

وقد نعى عليهم الشيخ الألباني هذا الصنيع في السلسلة الصحيحة (١١١/١)(ح رقم ٤٤) وأنكر ذلك .

٣ –الكنية معروفة في السنة الصحيحة لا ينكرها إلا جاهل أو مكابر أوصاحب هوى ومن ذلك :

أ– أطلق رسول الله الكنى على بعض المسلمين فقد كان هانئ وهو أحد الصحابة يكنى بأبي الحكم فقال له رسول الله:إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم؟ فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شئ أتوني فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين فقال الرسول: ما أحسن هذا فما لك من الولد؟ قال :لي شريح ومسلم وعبدالله قال :فمن أكبرهم؟ قال :شريح فقال رسول الله :فأنت أبوشريح. رواه أبوداود(٤٩٥٥)والنسائي(٥٣٨٧)وصححه الألباني .

لاحظ أن رسول الله كناه بأكبر أبنائه وهذا رد على من قالت: إن ذلك يحزن الأولاد الآخرين ما عدا كبيرهم.!!!

أقول: بل أنت التي تحزنين سنة رسول الله.

ب– وفي صحيح البخاري من حديث سهل بن سعد أن رسول الله كنى عليا بن أبي طالب بأبي تراب. وكانت هذه الكنية أحب الأسماء إلى علي رضى الله عنه .

لاحظ أن رسول الله كناه بجماد وهو التراب ولم يكنه بأحد أبنائه.

ج– وكنى رسول الله عبدالله بن مسعود بأبي عبدالرحمن ولم يكن له أولاد. رواه الحاكم(٣٥٣/٣)والطبراني (٦٥/٩)وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري(٥٨٢/١٠ .)

د– وكنى عبدالله بن مسعود علقمة بأبي شبل ولم يكن له أولاد. رواه البخاري في الأدب المفرد (٨٤٨) وصححه الألباني .

هـ- وعن عائشة أنها قالت :يا رسول الله كل صواحبي لها كنية غيري (تعني : إلا أنا ليس لي كنية) قال :فاكتني بابنك(يقصد: ابن اختها أسماء) عبدالله بن الزبير فكانت تدعى ب(أم عبدالله) حتى ماتت. رواه أحمد(٢٩١/٤٣)وصححه شعيب الأرناؤوط والألباني في الصحيحة(١٣٢) .

لاحظ أنهم اكتنوا ولم يكن لهم أبناء أصلا لما يعلمون أن الكنية فيها تشريف وتوقير على عادة العرب التي أقرها رسول الله.

و- وكنى رسول الله صهيب بن سنان الرومي ب(أبي يحيى) فقال له :ربح البيع أبا يحيى. رواه الحاكم(٣٩٨/٣)وصححه الشيخ مقبل الوادعي في الصحيح المسند من أسباب النزول على شرط مسلم (٣٣/١) .

وذلك لما ترك ماله للمشركين في مكة ليلحق بالرسول في المدينة وقت الهجرة ونزلت فيه آية (٢٠٧) من سورة البقرة (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد .)

٤ -بل كنى رسول الله أطفالا صغارا ومن ذلك :

أ- روى البخاري أن رسول الله كنى طفلة صغيرة حينما كساها ثوبا جميلا فقال لها :هذا سنا يا أم خالد هذا سنا يا أم خالد .

ب- وكان رسول الله يمزح مع طفل صغير وكناه بقوله :أبا عمير ما فعل النغير (طائر كالعصفور)؟. رواه البخاري(٥٨٥٠) ومسلم(٢١٥٠.)

وقد كان العرب يكنون الأطفال الصغار تفاؤلا بأنهم سيعيشون حتى يولد لهم وأقرهم رسول الله على ذلك بل وكنى بعض الأطفال كما رأيت .

٥ -رسول الله نفسه كان له كنيتان (أبوالقاسم (وكان يقول :أنا أبوالقاسم الله يعطي وأنا أقسم. رواه الحاكم وحسنه الألباني في صحيح الجامع(١٤٤٧ .(

والأخرى (أبو إبراهيم .)

وزوجات رسول الله كان لهن كنى ومنهن :
عائشة (أم عبدالله) وزينب بنت خزيمة(أم المساكين (وهند بنت أمية بن المغيرة (أم سلمة) ورملة بنت سفيان بن صخر (أم حبيبة) .
وكان يطلق على زوجات الرسول جميعا كنية (أمهات المؤمنين) .
ولما غارت عائشة من طبق فيه طعام أرسلته إحدى زوجات رسول الله فكسرته عائشة فقال رسول الله :غارت أمكم. رواه أبوداود ٣٥٦٧)وصححه الألباني في صحيح أبي داود(٣٥٦٧) وصحيح ابن ماجة(٢٣٣٤) .
ولم يصرح رسول الله باسمها هنا وإنما كناها وصرح باسمها في مواطن أخرى ثابتة في السنة .
بل واشتركت بعض زوجات الرسول في نفس الكنية فكنية (أم المساكين) اشتركت فيها: زينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة والعالية بنت ظبيان [طلقها رسول الله قبل تحريم أمهات المؤمنين].(انظر: الإصابة لابن حجر ١٦/٨ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢١٧/٢).
٦ –صحابة رسول الله كانوا مشهورين بكناهم رجالا ونساء ومنهم :
–أبو بكر الصديق ولم يكن له ابن يسمى بكرا واسمه: عبدالله بن عثمان بن أبي قحافة .
–أبوحفص (عمر بن الخطاب).
–أبو عمرو وأبو عبدالله وأبو ليلى (عثمان بن عفان).
–أبو تراب (علي بن أبي طالب) .
واشتهرت من الصحابيات بكناهن :أم زيد بنت حرام وأم سليم وأم رومان وأم حرام وأم معبد وأم كلثوم وأم البنين بنت حزام .
واشتهر من الصحابة من تكنى بأسماء البنات مثل :

أبو ليلى (عثمان بن عفان) وأبو أمامة (أسعد بن زرارة) وأبورقية (تميم بن أوس الداري) .

ومن الصحابة من تكنى بأسماء الحيوان مثل أبي هريرة وبأسماء الجماد مثل أبي تراب ومنهم من تكنى بأسماء وليس من أولاده من يسمون بها وذكرنا بعضهم من قبل .

٧ –لقد كنى العرب الإنسان والجماد والحيوان والطير ومن ذلك :

أبو الحصين للثعلب وأبو جعدة للذئب وأبو فراس وأبو حفص للأسد وأبو قبيس لجبل في مكة وأم القرى لمكة(سورة الأنعام ٩٢) وأبو الأبيض للبن وأبو حماد للديك وأبو خداش للنسر. وغير ذلك كثير.

وقد ألف علماء اللغة في الكنى كتبا منها :كتاب (المثنى والمكنى والمؤاخى)لابن السكيت ومنها:(المرصع) لابن الأثير.

وكتب رواة الحديث فيها أبواب كاملة للكنى ومنها: تهذيب التهذيب لابن حجر وميزان الاعتدال للذهبي وغيرهما.

٨ –وذكرت تلك الداعية شبهة أن أبا لهب ذكره الله في القرآن(المسد ١) بكنيته ذما له بل ذكره الله بكنيته التي لا يُعرف إلا بها أو لكراهة اسمه (عبدالعزى)وهو عبد لصنم معبود عند العرب.

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





يا بني:

تخيَّر من يشبهك لا من تحبه.

من يشبهك في الفكر – في الثقافة – في البيئة – في الطباع – في نمط الحياة ...إلخ وإلا تفعل فسوف تخسر وتندم .

ولا تغرنَّك الأشكالُ أو الملابسُ ولكن انظر إلى الألسنة وما تُظْهِرُه وانظر إلى القلوب وما تُبْطنُه.

وكم من جميلٍ لسانُه مُرٌّ وقلبُه لا يَسُرّ .



اعتقادات وأفعال خاطئة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب تصحيحها:

١ –يعتقدون أن من صلى على رسول الله سيتذكر ما نسيه فيقولون: (اللهم صل على محمد) وهذا خطأ والصواب أن من نسي فعليه ذكر الله بأن يقول:(سبحان الله)أو (لا إله إلا الله) ونحو ذلك لقوله تعالى:(واذكر ربك إذا نسيت)(الكهف ٢٤).

٢ –يقولون عن رسول الله: يا من تنفك به العقد وتنحل به الكرب.

وهذا لا يجوز لأن ذات رسول الله لا ينفك بها عقد ولا ينحل بها كرب وإنما الصلاة على رسول الله تساعد على إزالة الهم والكرب ففي الحديث :جاء رجل لرسول الله فقال:أجعل لك صلاتي كلها (أي: أصلي وأسلم عليك في كل صلاتي) قال رسول الله : إذا تكفي همك ويغفر لك ذنبك.رواه الترمذي(٢٤٥٧) وحسنه ابن حجر في الفتح(١١/١٦٨) والألباني في صحيح الترمذي(١٩٩٩).

٣ –يعتقدون أن رسول الله خُلق من نور وأنه أول خلق الله ويعتمدون على أحاديث موضوعة ومكذوبة كحديث جابر : يا جابر إن الله تعالى قد خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره...أورده القسطلاني في المواهب اللدنية(٤٧/١) وغيره ولكن هذا باطل فالحديث ليس له إسناد يعتمد عليه كما قال السيوطي في الحاوي للفتاوي(٣٢٣/١) وصرح ابن تيمية بأن جميع الأحاديث التي تذكر أن رسول الله أول الخلق وأنه خُلق من نور مكذوبة(الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ٢٠٦/٢).

فقد ثبت في الصحيح : إن الله خلق الملائكة من نور وخلق إبليس من مارج من نار وخلق آدم مما وُصف لكم(أي : من طين ورسول الله من نسل آدم.(ولا يجوز أن نقول إن رسول الله خُلق من نور لأن نور الله صفة من صفاته لا يتكون منها شئ مخلوق وإنما تتكون الأشياء وتُخلق بأمر الله.

وثبت في سنن أبي داود : إن أول ما خلق الله القلم.

وفي صحيح البخاري: كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء.

وهذا يدل على أن العرش والماء خُلقا قبل القلم وعلى ذلك للتوفيق بين الحديثين نقول: إن أول شئ على الإطلاق خُلق من المخلوقات : العرش والماء وأول شئ في عالمنا نحن: القلم.

٤ –يعتقدون أن رسول الله ليس له ظل كبقية البشر وأنه إذا مشى علي الرمل لا يترك أثرا وإذا مشى على الصخر ترك أثرا وهذا كله باطل لا دليل عليه ولا أصل له في الدين.

٥–أثر قدم رسول الله الموجود على قطعة من الحجر في مسجد السيد البدوي بطنطا لا دليل على أنها قدم رسول الله أصلا.

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية

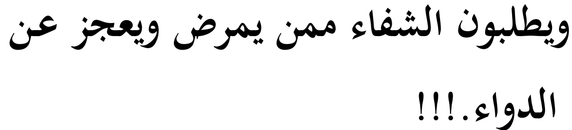






يا بني:

ويطلبون المدد بلا عـدد ممن لا يملك المدد.!!!



ويطلبون الشفاء ممن يمرض ويعجز عن الدواء.!!!



وتقـوم قائمتهم على مـن يدعـو إلى التوحيد وأنه لا مدد إلا من الله ولا شفاء دعاء الأحياء لهم بغفران الذنوب والآثام وهم عاجزون عن نفع أنفسهم وبطريق الأولى هم عاجزون عن نفع غيرهم من الأحياء.

يعلّمون الناس اللجوء إلى الموتى العاجزين وتنتفخ أوداجهم ممن يعلم الناس اللجوء إلى رب الأموات والأحياء.

ألا قبَّح الله الهوى. !!

ولو اتبع الناس أهواءهم لفسدت عقيدتهم وصاروا بلا عقول بها يتبصّرون وبلا قلوب بها يفقهون.

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
د.إبراهيم أبو شادي
2
منشورات محرم 1446هـ

يا بني:

وقل للراقصات في حفلات التخرج والزواج : غدا ترقصن على أشلاء الأُسَر

فلا الأب ربّى ولا الأم نصحت ولا المعلم هذَّبَ ولا الجامعة قوّمت.

أجيال فقدت القدوة وضاعت منها البوصلة !!! فكيف لمثل هؤلاء يُقِمن أسرة ؟.!!!



يا بنى:

وأيّ أمة لا توقِّر كبارها ولا تُجلّ علماءها ولا تُنزل الناس منازلهم فتلك أمة مخذولة وخصالها مذمومة وعن الخير معزولة.



أقوال لا أصل لها في السنة وبديلها من صحيح السنة(٢):

القول الأول:

لا عزاء بعد ثلاث.

قال الألباني في أحكام الجنائز: لا يُعرف له أصل.

ويبطل هذا القول أن رسول الله بعدما استشهد جعفر بن أبي طالب أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم.رواه أحمد بسند صحيح على شرط مسلم.

وفي الحديث أن رسول الله عزاهم بعد مرور ثلاثة أيام ولذلك نقول: لا تُحد التعزية بثلاثة أيام فمتى رأى المعزي الفائدة في التعزية أتى بها.

القول الثاني:

الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

قال الحافظ العراقي في المغني: لم أجده مرفوعا ولم يجد له السبكي أصلا.

وقال الألباني في الضعيفة: لا أصل له.

ويغني عنه قوله تعالى:(لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد)(ق ٢٢).

القول الثالث :

ما أُخذ بسيف الحياء فهو باطل.

هذا قول لا أصل له ويغني عنه حديث: لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه.رواه أبوداود وصححه الألباني في صحيح الجامع.

وقال تعالى:(ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)(البقرة ١٨٨).

القول الرابع:

أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم.

رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم قال ابن حزم في الإحكام: هذه رواية ساقطة.

وقال الألباني في الضعيفة: موضوع.

ويغني عنه حديث: النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون.رواه مسلم.

وحديث: أكرموا أصحابي فإنهم خياركم.رواه أحمد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي والألباني.

القول الخامس:

إن لكل شئ قلبا وإن قلب القرآن يس.

رواه الترمذي وضعفه وقال أبوحاتم الرازي: حديث باطل لا أصل له.

وقال الألباني في الضعيفة: موضوع.

ولم يصح في فضل سورة يس حديث.





يا بني:

ويجوز للرجل أن يوزع ماله في حياته على أبنائه على سبيل الهبة لا التوريث لأن الميراث يكون بعد الوفاة بشرط ألا يكون غرضه حرمان بعض الورثة من بعض إرثه وينبغي له أن يخصص لنفسه قدرا صالحا من المال لينفق منه على نفسه فإنه لا يدري ماذا تخبئ له الأيام.

ومن المعلوم أن الهبة يجب فيها العدل بين الموهوب لهم . واختلف الفقهاء في معنى العدل على قولين:

الأول:

ذهب الشافعية والحنابلة وأبو يوسف صاحب أبي حنيفة إلى أن العدل المقصود في الهبة هو : إعطاء المرأة مثل الرجل من غير تفضيل لأحدهما على الآخر واستدلوا بحديث النعمان بن بشير قال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطيّة(هبة) فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا ؟ قال: لا قال: فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال: فرجع فرد عطيّته . رواه البخاري (٢٥٨٧).

الثاني:

ذهب أحمد وبعض الشافعية والمالكية إلى أن المقصود بالعدل في الهبة هو في قوله تعالى:(للذكر مثل حظ الأنثيين)(النساء ١١) فالمرأة تُعطَى نصف ما يأخذه الرجل وهو النصيب المحدد لها في الميراث.

وكلا القولين قوي المأخذ.

وما أرجحه هو القول الأول القائل بالتسوية بين الرجل والمرأة في الهبة فلم يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الذكر والأنثى في التسوية في الهبات

.

أما قسمة الآية فمحلها الميراث بعد وفاة صاحب المال.

وأشترط في هذا الترجيح ألا يكون غرض الواهب حرمان بعض الذكور من جزء من الميراث بعد وفاته إذ التسوية ستقلل من نصيب الذكور المستحق ميراثا بعد وفاة الواهب.





من أحكام التدخين والمدخنين:

١ –ذهب جمهور العلماء إلى تحريم التدخين للأدلة الآتية:

أ– قال تعالى:(ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) (البقرة ١٩٥) والتدخـــين يؤدي إلى الهلاك لأضراره الصحية الكثيرة.

وقال تعالى:(ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم



رحيما)(النساء ٢٩) والتدخين سبب من أسباب قتل المدخن لنفسه فهو يؤدي إلى الموت.

فعلى حسب الإحصائيات الطبية العالمية فإن أربعة ملايين شخص في العالم يموتون سنويا بسبب الأمراض التي يسببها التدخين.

والتدخين مسئول عن ٨٥٪ من الوفيات بسبب سرطان الرئة و٧٥٪ من الوفيات بالالتهابات الرئوية و٣٥٪ من الوفيات بأمراض القلب.

وتبين أن ١٠٠٪ من الرجال المصابين بسرطان الحنجرة هم من المدخنين.

ب- التدخين تنبعث بسببه روائح كريهة من فم المدخن تنفر الناس وتؤذيهم وقد ثبت قول رسول الله: من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا وليقعد في بيته .رواه البخاري(٨٥٥) ومسلم (٧٨٤. (

فهذا في الثوم والبصل وهما حلالان ومفيدان فمن باب أولى يكون الحكم في المدخن وهو يرتكب إثما وحراما.

ج- التدخين فيه إسراف وتبذير وإضاعة للمال وقد نهانا الله عن ذلك فقال:(وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)(الأعراف ٣١) وقال تعالى:(ولا تبذر تبذيرا)(الإسراء ٢٦).

وقال رسول الله: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال .رواه البخاري(٢٤٠٨) ومسلم(٥٩٣).

د- التدخين فيه أضرار صحية كثيرة منها: التهاب الأحبال الصوتية والنزلات الشعبية وسرطان الرئة وجلطة القلب والأوعية الدموية واضطراب الدورة الدموية والموت المفاجئ ورعشة في الأطراف وضعف التحصيل الذهني وتلف الكبد

الذي يتطور إلى سرطان الكبد وسرطان المرئ وأورام المثانة وسرطان الكلية وغيرها من الأضرار الصحية.

هـ- التدخين فيه ضرر للغير وهو التدخين السلبي بل قيل : إن المدخن السلبي أعظم ضررا من المدخن ذاته وثبت في السنة : لا ضرر ولا ضرار .أى: لا ضرر لنفسك ولا ضرر لغيرك.

و- قد يراك ولدك تدخن فيقلدك في ذلك وهذا ضرر سلوكي وتربوي.

٢ -يكره للمدخن حضور الجماعة في المسجد وفي فمه رائحة الدخان فقد قال تعالى:(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا)(الأحزاب ٥٨).

وقال رسول الله: من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم .رواه البخاري ومسلم .

ورائحة الدخان أنتن من رائحة تلك الأطعمة المباحة فكانت الكراهة بسبب الدخان أشد.

٣ -بيع السجائر وأنواع الدخان الأخرى حرام ورزقه حرام يجب التخلص منه لأن في بيعه إعانة على المعصية والتعاون على المحرم محرمة لقوله تعالى:(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب)(المائدة ٢).

وثبت في السنة قول رسول الله: إن الله إذا حرم شيئا حرم ثمنه .رواه أبوداود (٣٤٨٨) والبيهقي في الكبرى(١٠٨٣٤) وصححه الألباني في صحيح أبي داود(٣٤٨٨).

٤ –يحرم بيع الدخان وزراعته والاتجار به واستعماله وتوزيعه وإحضاره أو شراؤه لمن يشربه حتى وإن كان أحد الأبوين إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وإنما الطاعة في المعروف كما ثبت في السنة.

ويحرم كذلك تأجير المحلات لمن يبيع الدخان لأنه من التعاون على الإثم والعدوان.

فالوسائل تأخذ حكم الغايات فإذا كانت الغاية محرمة كتعاطي الدخان فالوسيلة إليها محرمة.

٥ –المال الحرام الناتج عن الدخان لا زكاة فيه ويجب التخلص منه وإنفاقه في أعمال الخير وهو قول جمهور العلماء(انظر : حاشية ابن عابدين ٢٦/٢ والخرشي على مختصر خليل ١٧٩/٢ وحاشية الدسوقي ٤٣١/١ والمجموع للنووي ٤٣١/٩ وكشاف القناع ٢٧٥/٤ والمحلى ١٧٢/٥).

وقال رسول الله: إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا .رواه البخاري(١٤١٠) ومسلم(١٠١٥).

وقال رسول الله: لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول .رواه مسلم (١٢٢٤).

٦ –تعمد شرب الدخان أو استنشاقه يفطر الصائم لأن له جرما .(انظر: رد المحتار على الدر المختار ٩٧/٢ ومنح الجليل لعليش ١٣٢/٢).

٧ –الحج بمال الدخان الحرام صحيح مع الإثم في أصح قولي العلماء وهو مذهب الحنفية والمالكية والشافعية وبعض الحنابلة وابن حزم (انظر: رد المحتار ١٤٠/٢ وحاشية الدسوقي ١٠/٢ والمجموع ٥١/٧ والإنصاف ٢٨٤/١٥ والمحلى ١٢٤/٧).

ولم يثبت حديث: لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك غير مبرور .(الطبراني في الأوسط ٥٢٢٨) ففيه سليمان بن داود اليماني وهو ضعيف.

ولكن هذا الحج (رغم صحته لأنه أدى أركانه وواجباته) غير مقبول للحديث الصحيح السابق ذكره: إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا.

٨ –البخر(الرائحة الكريهة) الذي يخرج من فم المدخن من عيوب النكاح لأنه منفر ويحدث بسببه ضرر للطرف الآخر في العلاقة الزوجية.

وهذا البخر يثبت به الخيار أى: خيار أحد الزوجين فسخ العقد إذا تضرر بذلك البخر وهو المشهور من مذهب المالكية وقول للشافعية ورواية عند الحنابلة (انظر: الذخيرة ٤٢٠/٤ وكفاية الأخيار ٣٧/٢ والإنصاف ١٩٦/٤) .

إلا إذا قبل الطرف الآخر إتمام العلاقة الزوجية مع وجود البخر فله ذلك.

وإذا رضيت الزوجة بالزوج المدخن لم يكن لوليها إجبارها على فسخ النكاح .(انظر: روضة الطالبين ٥١٤/٥ وكشاف القناع ١٢٧/٥ والمغني ٦٨/١).

٩ –من نذر أو حلف على شرب الدخان أو فعل محرم فلا يفعل وعليه كفارة يمين للحديث : من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه .رواه البخاري(٦٦٩٦).

وقال رسول الله: لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين .رواه أبوداود(٣٢٩٠) وصححه الألباني.

وهو مذهب الحنفية والحنابلة (انظر: بدائع الصنائع ٣٠/٣ والإنصاف ٤٨٤/٢٧).

١٠ –لو قال شخص لغير مدخن : يا مدخن.

فهذا من السباب المحرم وقال رسول الله: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .رواه البخاري(٦٠٤٤).



تحقيق القول في حكم صلاة الرجل بالفانلة الحمالات في الصيف :

اتفق العلماء على أن ستر العورة لمن قدر على سترها شرط لصحة الصلاة لقوله تعالى:(يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)(الأعراف ٣١) أى :استروا عوراتكم إذا أردتم الصلاة فإنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة فنزلت الآية كما ثبت في صحيح مسلم .

وعورة الرجل ما بين السرة والركبة ففي الحديث: إذا زوج الرجل منكم عبده أو أجيره فلا يرين ما بين ركبتيه وسرته فإن ما بين سرته وركبته من عورته. رواه أحمد (١٨٨/٢) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١١٤)

وقد أجاز جمهور العلماء من الشافعية والمالكية والحنفية أن يصلي الرجل في ثوب واحد يستر به عورته من سرته إلي ركبته وإن لم يكن على عاتقه منه شئ .

العاتق: ما بين المنكب(الكتف) والعنق كما في المعجم الوسيط مادة: عتق .

واستدلوا بحديث جابر فعن محمد بن المنكدر قال :رأيت جابر بن عبدالله يصلي في ثوب واحد وقال :رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب. رواه البخاري(٣٥٣) ومسلم (٥١٨)

أما حديث عمرو بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه. رواه البخاري(٣٥٤) ومسلم (٥١٧).

فالمقصود بالمخالفة بين طرفيه: أن يجعل طرفا من الثوب على كتف والآخر على الكتف الآخر متخالفين أو معاكسين ليأمن من انكشاف العورة إذا سقط الثوب .

وأما حديث: لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شئ. فرواه البخاري(٣٥٩) ومسلم (٥١٦).

وفي رواية: ليس على عاتقه منه شئ.رواه البخاري(٣٥٩) ومسلم (٥١٦)

والأمر بأن يكون على العاتقين من الثوب شئ ليس لأنهما من العورة ولكن لتمام اللباس وشد الإزار لأنك إذا لم تشده على عاتقيك ربما ينسلخ ويسقط فيكون ستر العاتقين هنا مرادا لغيره لا مرادا لذاته.(انظر :المغني لابن قدامة ٣٣٨/١ والمجموع للنووي ١٨٠/٣ والشرح الممتع لابن عثيمين ١٦٨/٢).

ولهذا قال الجمهور:

هذا النهى للتنزيه لا للتحريم فلو صلى الرجل في ثوب واحد ساتر لعورته ليس على عاتقه منه شئ صحت صلاته مع الكراهة.

خلافا لأحمد والحنابلة الذين قالوا ببطلان الصلاة إذا لم تضع شيئا على عاتقك (ما بين الكتف والعنق) وفي رواية عن أحمد أن الصلاة صحيحة ولكن تأثم إذا لم تضع شيئا على عاتقك.(انظر :شرح النووي على صحيح مسلم ٤٧٤/٢ وفتح الباري لابن حجر ٥٦٢/١ وسبل السلام للصنعاني ١٩٨/١).

والخلاصة:

نرجح مذهب جمهور العلماء القائلين بصحة صلاة من صلى ساترا عورته من السرة إلى الركبة مع كراهة(كراهة تنزيهية) عدم وضعه شيئا على عاتقه (بين العنق والكتف).

وبناء على ذلك فإن الصلاة بالفانلة الحمالات صحيحة جائزة وإن كان الأفضل كمال اللباس عند القدرة لأنك تقف بين يدي الله.

وأرجح ذلك لأمور ثلاثة:

الأول :

هذه الفانلة لها حمالتان على العاتقين وهما يدخلان في عموم تنكير كلمة (شئ) في الحديث ومعلوم عند الأصوليين أن النكرة في سياق النفي تفيد العموم والمقصود:(أى شئ يوضع على العاتق) وهذا متحقق في الحمالتين.

الثاني:

لفظة (من) الواردة في الحديث تفيد التبعيض والمقصود:(بعض الثوب على العاتق) وهذا متحقق كذلك في الحمالتين فهما بعض الثوب.

الثالث :

حديث أن رسول الله كان يصلي بثوب واحد يخالف بين طرفيه خشية أن يسقط الثوب فتنكشف العورة يقوي ما رجحناه هنا لأن الحمالات ثابتة على العاتقين فهى مانعة من انكشاف العورة يقينا لا ظنا كما في الحديث فبدلالة الأولى وجب القول بجواز الصلاة بالفانلة الحمالات.

وأؤكد على أن الأفضل كمال الستر واللباس وأن نكون بكامل زينتنا أمام الله في الصلاة ولكن لو صلينا بالفانلة الحمالات فلا حرج في ذلك والصلاة صحيحة جائزة.





الضوابط الشرعية لعمل المرأة خارج البيت :

الضابط :اسم فاعل من ضبط الشئ إذا لزمه وحبسه.(لسان العرب لابن منظور ٣٨٤/٧).

والضوابط الشرعية لعمل المرأة هى تلك القواعد و الأصول العامة التي توجه سلوك المرأة العاملة نحو تحقيق مراد الله في أداء العمل كى يصير عمل المرأة محققا لمقاصد الشرع الشريف .

ونستطيع أن نوجز هذه الضوابط في أحد عشر ضابطا :

١ –أن يكون عمل المرأة مباحا :

كالتعليم والطب والتمريض والشرطة النسائية ونحو ذلك .

ولا يجوز في العمل أن تستغل فيه أنوثة المرأة كالعمل في الإعلانات والعلاج بالغناء والرقص أو علاج المرأة للرجل لغير ضرورة .

٢ –أن يكون خروج المرأة للعمل لحاجة شخصية أو مجتمعية :

فقد تخرج المرأة للعمل من أجل الكسب وطلب الرزق للإنفاق على نفسها وأولادها (حاجة شخصية).

فقد احتاجت خالة جابر بن عبدالله إلى العمل وهى في عدة طلاقها فزجرها رجل أن تخرج فأتت رسول الله فقال لها: بلى جدي نخلك فإنك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا.رواه مسلم(١٠٨/١٠) باب: جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها لحاجتها.

وقد يحتاج المجتمع لعمل المرأة ولا يصلح للعمل إلا هى كعملها طبيبة نساء وتوليد أو ممرضة للنساء أو مدرسة في مدارس البنات أو في الشرطة النسائية ونحو ذلك.(حاجة مجتمعية).

فهذه حاجات مجتمعية تندرج تحت القاعدة الفقهية: ما أدى إلى واجب فهو واجب.(القواعد الفقهية للندوي ص١٠٦).

ومن أشهر الصحابيات اللاتي عملن في مهنة الطب (رفيدة أو كعيبة بنت سعد الأسلمية).(الإصابة لابن حجر ١٣٨/٨ والاستيعاب لابن عبدالبر ٥١٨/٢ وأسد الغابة لابن الأثير ١١٤/٦).

فالأصل قرار المرأة في بيتها ولم يبح الشرع لها الخروج على إطلاقه لقوله تعالى:(وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)(الأحزاب ٣٣).

ولما أباح لها الشرع الخروج في بعض الأمور فضل القرار في البيت على الخروج لحديث: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن.رواه مسلم (١٦١/٤).

ولكن إن احتاجت المرأة إلى الخروج لحاجة ملحة أو عمل أو احتاج العمل إليها فلا مانع من خروجها للحاجة والضرورة والضرورة تقدر بقدرها.

وفي الحديث: قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن.رواه البخاري(٢٧٧/٩) ومسلم (١٥٢/١٤).

وعن أنس بن مالك قال: إن رسول الله كان يغزو ومعه أم سليم ومعها نسوة من الأنصار يسقين الماء ويداوين الجرحى.رواه البخاري (٢٨٨٠).

وعن الربيع بنت معوذ قالت: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى إلى المدينة.

وفي رواية: فنسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة.رواه البخاري (٦١/٦).

فالحاجة إلى العمل تنزل منزلة الضرورة الخاصة بآحاد الناس (الأشباه والنظائر لابن نجيم ص٩١ ومثله للسيوطي ص٨٨).

٣ –وجوب إذن الزوج أو ولى أمر المرأة إذا لم تكن متزوجة:

والأصل في ذلك حديث: لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه وما أنفقت من نفقة في غير إمرته فإنه يؤدي إلى شره.رواه مسلم (٥١٩٥).

فكما أنها لا تصوم تطوعا ولا تدخل أحدا بيته إلا بإذنه فلا يجوز لها الخروج للعمل أو لغيره من حضور عرس أو زيارة أقارب ونحو ذلك إلا بإذنه.

ولقوله تعالى:(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض)(النساء ٣٤).

ولحديث: الرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته.رواه البخاري (٨٩٣) ومسلم (١٨٢٩).

ولكن إن استأذنته فيما هو مشروع فمن السنة ألا يمنعها لحديث: إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها.رواه البخاري (٨٧٣) ومسلم (٤٤٢). وهذا عام في الصلاة وغيرها.

وذهب بعض الفقهاء إلى أن خروج المرأة للعمل بدون إذن زوجها لا يعد نشوزا ما دام الزوج لا يكفيها.(البحر الرائق لابن نجيم ٣٣١/٤ ورد المحتار لابن عابدين ٢٥٩/٥ والمقدمات الممهدات لابن رشد ٤٣/١ وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٣٣٥/١ ومغني المحتاج للخطيب الشربيني ١٦٩/٥ والإنصاف للمرداوي ٣٥٩/٨).

٤ –ألا يتعارض العمل مع مهمتها الأساسية: واجبات البيت وتربية الأجيال:

قال تعالى:(ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه)(الأحزاب ٣٣) فعلى المرأة أن توازن بعقلها لا بعاطفتها بين عملها خارج البيت ومسئوليات البيت الأساسية فإن استطاعت التوفيق بينهما فبها ونعمت وهذا قليل.

وإن لم تستطع فبيتها أولى بها إلا ما دعت إليه ضرورة صعوبة المعيشة وضعف الدخل.

٥ –أن يتناسب العمل مع طبيعة المرأة:

فلا يجوز لها أن تعمل عملا لا يتناسب مع طبيعتها الأنثوية كالعمل الذي يحتاج إلى القوة العضلية أو مطاردة المجرمين أو في أعمال البناء والتشييد ونحو ذلك.

ومن شروط طبيعة عمل المرأة :

أن يكون مشروعا– لا يتنافى مع طبيعتها الأنثوية– يكون في حدود طاقتها الجسدية– ألا يؤدي إلى ضرر اجتماعي أو خلقي فيؤثر سلبا على الأسرة– ألا يعوقها عن أداء واجبها نحو زوجها وأولادها.

٦ –الالتزام بالزي الشرعي لأمن الفتنة:

لحديث: ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء.رواه البخاري(٥٠٩٦) ومسلم (٢٧٤٠).

ولحديث: صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رءوسهن مثل أسنمة البخت المائلة لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها.رواه مسلم (٢١٢٨).

فيجب أن يكون زي المرأة مستوعبا لجميع البدن وهناك خلاف سائغ في ظهور الوجه والكفين أو لا.

وألا يكون لبسها زينة في نفسه وألا يشبه زي الرجال أو زي الكافرات وأن يكون سميكا لا يشف عما تحته وأن يكون واسعا لا يصف جسدها وألا يكون لباس شهرة أو معطرا وألا يكون عليه صور ذوات الأرواح أو عليه صلبان.

٧ –ألا تخرج متعطرة:

لحديث: أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية» .رواه أحمد والحاكم والنسائي وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٠١).

ولحديث: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ولكن ليخرجن وهن تفلات» .رواه أحمد وأبوداود وصححه الألباني في الإرواء(٥١٥) وصحيح أبي داود (٥٧٤).

تفلات: أى: غير متطيبات.

جاء في حاشية الدسوقي (٣٩٨/١) : أما النساء إذا خرجن... فلا يتطيبن ولا يتزين لخوف الافتتان بهن.

وقال النووي:إذا أرادت المرأة حضور المسجد كره لها أن تمس طيبا.(المجموع ٩٤/٤).

٨ –عدم الخلوة بالرجال أو الاختلاط بهم:

فتحريم الخلوة بالرجال في حديث: لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما.رواه الترمذي (١١٧١) وصححه الألباني.

وتحريم الاختلاط بالرجال إلا لضرورة والضرورة تقدر بقدرها في حديث: سمع أسيد بن حضير رسول الله وهو خارج من المسجد وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق وهو يقول للنساء: استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق.رواه أبوداود (٥٢٧٢) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٩٢٩).

فقد نهاهن رسول الله عن السير وسط الطريق حتى لا يختلطن بالرجال.

٩ –عدم الخضوع بالقول إذا تحدثن مع الرجال:

لقوله تعالى:(فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض)(الأحزاب ٣٢).ففي الآية نهى عن الخضوع بالقول بالكلام اللين وينبغي أن يكون الكلام مع الرجال مختصرا على قدر الحاجة– جادا مفيدا– بعيدا عن الإغراء والتكسر

والإثارة– مع غض البصر (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن)(النور ٣١).

١٠ –الاعتدال في المشية عند سيرها للعمل:

قال تعالى:(ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)(الأحزاب ٣٣).قال قتادة: كانت لهن مشية وتكسر وتغنج فنهى الله تعالى عن ذلك.

١١ –ألا تسافر للعمل خارج البلاد إلا مع محرم:

لحديث: لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم . رواه أحمد والبخاري ومسلم.

مسألة:

حكم مبيت المرأة (طبيبة– ممرضة) العاملة في المستشفى وهو ما يسمى بالخدمة الليلية أو النوباتجية.

الجواب:

يجوز مبيت المرأة(الطبيبة أوالممرضة) في المستشفى بشرط وجود حاجة ملحة لمبيتها كأن يوجد مرضى يلزمهم خدمة ورعاية صحية فمبيتها ضرورة.

وإذا زالت تلك الحاجة زال الحكم بالضرورة طبقا للقاعدة الفقهية: ما أحل لضرورة أو حاجة يقدر بقدره.(الأشباه والنظائر للسيوطي ص٨٤ ومثله لابن نجيم ص٨٦).

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





يا بني:

وما فائدة كثرة الأسانيد والإجازات والتزكيات مع خلل في المنهج والمعتقد ؟ !

.

فكما أن عمامة الأزهر أو الدرجات العلمية (ماجستير – دكتوراه) لا تعطي صكا بالعلم فإن هذه الأسانيد والإجازات والتزكيات لا تعطي صكا بالدراية والفهم.

فكن حريصا على الإجادة لا الإجازة.

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





أقوال لا أصل لها في السنة وبديلها من صحيح السنة:

القول الأول:

أحب الأسماء إلى الله ما عُبِّد وحُمِّد.

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة: لم أقف عليه.

وقال العجلوني في كشف الخفا: قال النجم: لا يُعرف.

وقال الألباني في الضعيفة: لا أصل له.

ويغني عنه حديث:

أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن.رواه مسلم.

القول الثاني :

التمس لأخيك سبعين عذرا.

هذا قول لا أصل له.

ويغني عنه حديث:

إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.رواه البخاري ومسلم.

والظن تهمة تقع في القلب تجاه الناس بلا دليل.

القول الثالث :

إكرام الميت دفنه.

قال السخاوي في المقاصد الحسنة: لم أقف عليه مرفوعا.

ويغني عنه حديث:

أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم.رواه البخاري ومسلم.

والإسراع بالجنازة المراد به: التعجيل بالغسل والتكفين والصلاة عليها والدفن.

القول الرابع :

صوت المرأة عورة.

هذا قول لا أصل له ولا يكون صوتها عورة إلا إذا خضعت بالقول وألانته لقوله تعالي:(فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا)(الأحزاب ٣٢).

أما صوتها العادي فليس بعورة وقد كانت السيدة عائشة تفتي المسلمين دون نكير من أحد.

القول الخامس :

من تعلم لغة قوم أمن مكرهم.

قال الألباني في الصحيحة: لا أعلم له أصلا بهذا اللفظ.

ويغني عنه حديث:

أن رسول الله أمر زيدا بن ثابت بأن يتعلم لغة اليهود فتعلمها في نصف شهر.رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

وقد يمكر بنا من يتحدثون اللغة العربية ونحن أهل لغة واحدة.

نعم تعلم اللغات مطلوب وقد يكون واجبا في بعض الأحيان.

القول السادس :

الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة.

قال الألباني في الضعيفة: لا أصل له.

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة: قال شيخنا (يقصد الحافظ ابن حجر العسقلاني) : لا أعرفه.

وقال الفقيه ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثية: لم يرد هذا اللفظ.

ويغني عنه حديث :

لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك.رواه مسلم والبخاري بنحوه.

وكذلك حديث: مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره.رواه أحمد والترمذي وحسنه ابن عبد البر والحافظ ابن حجر في فتح الباري لطرقه وصححه الألباني في صحيح الجامع.

القول السابع:

إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج.

فهذا ليس بحديث.

ويغني عنه:

١ –حديث: أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة.رواه أحمد وابن حبان وصححه الألباني في صحيح الجامع.

٢ –حديث: أقيموا الصفوف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة.رواه مسلم.

٣ –حديث: سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة.رواه البخاري ومسلم.

٤ –حديث: عباد الله لتسون الصفوف أو ليخالفن الله بين وجوهكم.رواه البخاري ومسلم.

٥ –حديث: رصوا الصفوف فإن الشيطان يقوم في الخلل.رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع.

القول الثامن:

لا سلام على آكل أو لا سلام على طعام.

هذا ليس بحديث أصلا كما في كشف الخفا للعجلوني ويرده الأحاديث الواردة في فضل السلام عموما مثل حديث: أفشوا السلام بينكم تحابوا.رواه الحاكم وصححه الألباني في صحيح الجامع.



يا بني:

ولا تنظرنّ إلى صاحب المعصية نظرة استعلاء فربما كسرته معصيته فتاب وقبل الله توبته وربما خدعتك طاعتك فلم يقبلها الله منك.

وهل تظننّ نفسك بمنأى عن المعصية ؟. !!

اعلم أننا لسنا ملائكة وكلنا عصاة ولكن معاصينا درجات ولو كان للمعاصي رائحة لافتُضِحنا جميعا ولكننا نعيش بستر الله.

فأمسكْ عليك لسانك ولا تذكر عورة امرئ فكلك عورات وللناس أعين وليسعك بيتك لتأمن من شر الناس ويأمنوا من شرك ولتبكِ على خطيئتك فكلنا خطَّاؤون وخير الخطَّائين التوَّابون.



جحا الضاحك المضحك صاحب النوادر المعروفة ليس من التابعين كما يتوهم بعض الناس :

الصحيح أن جحا صاحب النوادر المعروفة ليس من التابعين كما يتوهم بعض الناس وإنما هو شخصية غير معروفة بل هو عدة أشخاص ألَّف الناس عليها قصصا ونوادر مضحكة كثيرة للأسباب الآتية:

١ –بعض النوادر تتحدث عن أناس في صدر الإسلام وبعضها عن أناس في العصر العباسي في عهد أبي جعفر المنصور وبعضها في عصر تيمور لنك فتلك أزمان مختلفة متباعدة يستحيل أن تكون النوادر لشخصية واحدة.

بل بعض النوادر قد تقع في بلاد فارس وبعضها في بغداد وبعضها في الحجاز وبعضها في أسيا الصغرى وغيرها وتلك أماكن مختلفة متباعدة.

وبعض النوادر فيها ما يدل على ذكائه وحكمته وبعضها ما يدل على غفلته وغبائه وحماقته !!!.وهذا شئ متناقض لا يصدر من شخص واحد.(انظر: جحا الضاحك المضحك للعقاد ص٩١ وما بعدها.)

٢ –ذهب البعض إلى أن جحا هو ثابت بن قيس المدني وكنيته أبوالغصن (ت سنة ١٦٨ هجرية) وهذا وهم وخطأ كما قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧٣/٨).

وزعم البعض أن جحا هو دجين بن ثابت ونسبوا هذا القول إلى يحيى بن معين ولكن ابن عدي شكك في ذلك وقال: الحكاية التي حُكيت عن يحيى أن الدجين هذا هو جحا أخطأ عليه من حكاه عنه لأن يحيى أعلم بالرجال من أن يقول هذا.(الكامل في الضعفاء ١٠٦/٣) وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧٣/٨.

وقال ابن الصلاح: الدجين بن ثابت بالجيم مصغرا أبوالغصن قيل: إنه جحا المعروف والأصح أنه غيره.(مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ص١٩٥.(وتابعه على هذا القول كل شراح المقدمة والمختصرين لها.

وقال ابن حبان عن دجين بن ثابت: وهو الذي يتوهم بعض أحداث أصحابنا أنه جحا وليس كذلك.(المجروحين ٢٩٤/١).

وقال الذهبي: جحا أبوالغصن واسمه دجين بن ثابت اليربوعي البصري وما أظنه صاحب المجون فإن ذاك متأخر عن هذا.(تاريخ الإسلام ٣٧٨/٩).

٣ –ذكر الجاحظ في رسالته (القول في البغال ص٣٧) أن جحا هو نوح ولكن نوحا هذا لا نعرف له ترجمة.(انظر: التقييد والإيضاح للحافظ العراقي ص٣٦١).

وقيل هو إسحاق.(انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدمشقي ٨٠/٣).وبهذا يتضح لك أن جحا صاحب النوادر المعروفة لا يمت للتابعين بصلة كما ذكر علماء الرجال والأسانيد وأن تناقل الناس لنوادره ليس تقليلا من أحد التابعين أو سخرية منه.





يا بني:

وكثيرا ما نقابل أشخاصا يستمتعون باستفزاز الآخرين ولا ندري كيف نتعامل معهم أو نرد عليهم بما يحفظ كرامتنا وهيبتنا واحترامنا لأنفسنا.

ومقالنا اليوم نتعلم فيه سويا بعض فنون الرد على من يستفزنا ويبغي مضايقتنا:

١) –حوِّل الدفَّة):

أن ترد على سؤاله بسؤال ولا تعطه إجابة مباشرة سهلة وحول الدفة عليه.

فلو سألك مثلا عن : كم عمرك ؟ وأنت لا تريد إخباره فقل له : وكم عمرك أنت؟ أو قل له: لن يكون أكبر من عمرك فكم عمرك أنت؟ وأكيد سأكون أصغر منك.

وكذلك لو سألك : كم تكسب في الشهر ؟ فقل : وكم تكسب أنت ؟.

ولو قال : لماذا لم تتزوج حتى الآن ؟ فقل: وأنت متى تزوجت ؟ وكم كان عمرك ؟ ومن ساعدك على الزواج؟.

٢ –اجعل ردَّك من نفس كلامه:

فقد رُوى أن رجلا قال للمتنبي: رأيتك من بعيد فظننتك امرأة فقال المتنبي: وأنا رأيتك من بعيد فظننتك رجلا.

ورُوى أن رجلا قال لجحا: عرفتك من بعيد من حمارك فقال جحا : وأنا أعرف أن الحمير تعرف بعضها بعضا.

وقيل للمبرد اللغوي النحوي : لماذا لا تقول ما يُفهم ؟ فقال: ولماذا لا تفهم ما يقال.

وهذا رد بليغ يجمع بين القاعدة (١) والقاعدة (٢).
وقال رجل لبعض طلابه: إن البقر تشابه علينا فقال أحدهم: كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم.
وقال أحدهم لزوجته: يا هبلة فقالت له: شكرا لك يا زوج الهبلة.
٣ –أن ترد ردا ليس فيه اهتمام أو مبالاة بما قيل لاستفزازك فهذا كفيل بصدّ المستفز كأن تقول: ما المشكلة؟ ما المانع؟ ماذا يضايقك من تصرفي؟ لا أحتاج لكلامك أو لا يهمني رأيك.
٤ –أن ترد بالصمت مع نظرة حادة وجادة ولكن دون انفعال أو غضب فالرد الصامت مع حدة النظر قوي جدا في كثير من المواقف فليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب.
٥ –أن ترد على من سخر منك برد فكاهي ساخر فلو قال لك : أعجبني كتابك لم أكن أعرف أنك تستطيع التأليف فمن كتبه لك؟ فقل له: وهل قرأته ؟! كنت أظنك لا تعرف القراءة فمن قرأه لك؟.
ولو قيل لك : أنت جبان فقل له : لا تخف فأنا لست مثلك.
ولو قيل لك ممن تخلى عنك قبل ذلك في بعض المواقف : هل ستتخلى عني ؟ فقل له : لا تخف فلست مثلك.
٦ –يكفيك في بعض الأحيان أن تقول للساخر منك : شكرا لك على حسن أدبك وذوقك فتجبره بذلك على الاعتذار أو الرحيل.
٧ –أحيانا ترد بطريقة المجاراة وأن تزيده من الشعر بيتا كما يقولون وذلك مع من لا يعجبه فيك شئ فلو نهيته عن الطواف والتمسح بالقبور فقال لك : أنت وهابي فقل له : نعم وهابي وسلفي وحنفي ومالكي وشافعي وحنبلي وتيمي وألباني وعثيميني وبازي.

وإذا لم يعجبك هؤلاء فمن سيعجبك ؟. !!!

٨ –قد ترد أحيانا بقولك : أحترم وجهة نظرك ولكن ...... ثم تبدأ بالتوضيح والتصحيح وذلك مع العقلاء منهم.

٩ –أحيانا لابد من إيقاف النقاش إذا وصلت لطريق مسدود ووصل الكلام إلى الجدل الذي لا فائدة فيه ولو كنت محقا.

فتقول: هنا لن أكمل الكلام ولو سمحت لا تواصل الحديث لأني لن أستمر في هذا الجدل.

١٠ –أحيانا لإنهاء الجدل العقيم والمكابرة في الباطل وعدم الاعتراف بالخطأ قل له : أنت على صواب واتركني على خطئي والله الموعد.

١١ –أحيانا لابد من لفت المستفز إلى أنه جرحك بكلامه فقل له: أنا أحس أنك قد جرحتني بهذا الكلام ويجب عليك الاعتذار إلا إذا كنت قاصدا إهانتي . !!!

١٢ –تحتاج إلى تجاهل ما قيل لك كأنك لم تسمعه فإن قيل لك: ألم تسمع ما قلته لك فقل له: سمعته ولكني لم أعره اهتماما لأنه لا يستحق الرد.

١٣ –الابتسامة مفتاح سحري لإغاظة المستفز والساخر منك فهى دليل عدم تأثرك بما قاله وتشعل في قلبه نارا متقدة فلا تبخل عليه بالابتسامة لعله يفيق.

١٤ –حافظ على هدوئك دائما ولا تخطئ فيمن أخطأ في حقك وإن أخطأ فيك ولا تسمح له باستدراجك إلى مستنقعه وكن على ثقة بأن الله لن يخذلك وسيأتي لك بحقك عاجلا أو آجلا.

١٥ –تخير من هذه النصائح ما يتناسب مع الموقف ودرب نفسك عليها من حين لآخر فبالمران تستطيع اكتساب تلك الملكة في الرد حتى لا يتسلط عليك أحد.





يا بني:

وسلامك النفسي بيدك أنت لا بيد الناس فلا تحاول إرضاء الناس على حساب نفسك وسلامك النفسي.

ولا تشغل بالك بنظرة الناس إليك أو تحاول أن تعيش دور الشخص المثالي من أجل إرضاء الناس.

لن تعجبهم ولو عملت لهم المعجزات فكلهم ينظرون إليك بمنظار شعورهم نحوك.

فهذا جحا وحماره وابنه مثال واضح على ما نقول:

ركب جحا حماره وحده فقال الناس: أترون الرجل يركب الحمار ويترك ابنه؟.!

فنزل وأركب ابنه وحده على الحمار فقال الناس: أترون الولد يركب الحمار ويترك أباه؟.!

فركب جحا وابنه الحمار معا فقال الناس: أترون الرجل وابنه يركبان الحمار معا وهل يتحملهما الحمار معا؟.!

فنزل جحا وابنه ومشيا بجانب الحمار ولم يركباه فقال الناس: أترون الرجل المعتوه وابنه يمشيان على أرجلهما ومعهما الحمار؟.!

خطأ جحا أنه اهتم بكلام الناس وحاول إرضاءهم على حساب نفسه وما ينبغي للمسلم أن يكون هكذا.

وإنما عليك أن ترضي الله فيما تفعل وتقول ولا تهتم بمن رضى أو سخط شاء من شاء وأبى من أبى.

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





يا بني:

ليس الشيبُ شيبَ الهامة(الرأس) وإنما الشيبُ شيبُ الهِمّة(العزم والقوة).

وكم من شابٍ شابت همتُه! وكم من شيخٍ شابت هامتُه وعلت همتُه. !

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





يا بني:

واعلم أن(يسري جبر) من رؤوس غلاة الصوفية في هذا العصر ومن ضلالاته أنه يقول بإيمان فرعون اتباعا لشيخهم الأكبر وكبريتهم الأحمر ابن عربي. !!!

بل ويدعي أن المسألة خلافية فجعل حكم الله تعالى في القرآن بكفر فرعون وإجماع علماء الأمة في كفة وضلال ابن عربي في كفة. !!!

ويدعي أن هذه المسألة لا ينبني عليها خلاف في العقائد.!!!

ألا شاهت الوجوه. !!!

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





تحقيق القول في دعاء ختم القرآن في الصلاة وخارج الصلاة:

لم يرد في السنة أي حديث يجيز دعاء مخصوصا بعد ختم القرآن في الصلاة وهو ما يفعله كثير من الناس في صلاة التراويح في رمضان يدعون بأدعية مسجوعة متكلفة وغير مأثورة.

ولم يرد عن الإمام أبي حنيفة أو الإمام الشافعي كلام يدل على مشروعية دعاء ختم القرآن داخل الصلاة أو خارج الصلاة.

بل سئل الإمام مالك عن الذي يقرأ القرآن فيختمه ثم يدعو فقال: ما سمعت أنه يدعو عند ختم القرآن وما هو من عمل الناس.(المدخل لابن الحاج ٢/٢٩٩).

وقال: ويكره الدعاء بعد فراغهم (أي من القراءة).(المدخل ٢/٢٩٩).

وفي المدونة للإمام مالك(١/١٩٤) قال: ليس ختم القرآن في رمضان بسنة.

وقد انفرد الإمام أحمد بإجازة الدعاء في الصلاة بعد ختم القرآن فقال: فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع.(المغني لابن قدامة ١/٨٠٢ والإنصاف للمرداوي ٢/١٨٥).

وعلل ذلك بأنه رأى أهل مكة يفعلونه!!! وليس في ذلك حجة لأن الدعاء عبادة لا تشرع في أحوال مخصوصة كختم القرآن مثلا إلا بدليل صحيح.

فلم يرد في دعاء ختم القرآن في الصلاة حديث يُعتمد عليه في إجازة ذلك ولم يرد من عمل الصحابة ما يدل على مشروعية ذلك.

أما الدعاء بعد ختم القرآن خارج الصلاة فقد ورد فيه أحاديث بين الموضوعة والضعيفة جدا كحديث: إن لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوة مستجابة .رواه الخطيب في تاريخ بغداد(٩/٣٩٠) والبيهقي في شعب الإيمان(٢٤٠٠). وفي سنده أبوعصمة نوح بن أبي مريم كذبه علماء الحديث فهو وضاع كذاب وفي

سنده يزيد الرقاشي لا يجوز الاحتجاج به وليس بشئ (العلل المتناهية لابن الجوزي ١٠٨/١).

وجميع الأحاديث في هذا الباب لا تصح.

لكن صح عن أنس بن مالك رضي الله عنه : كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم.رواه ابن المبارك في الزهد(٨٠٩) وابن أبي شيبة في المصنف(١٠٨٧) والدارمي في السنن(٤٦٨/٢) وقال الألباني في رواية الدارمي: سنده صحيح.(تعليقه علي كتاب لفتة الكبد ص٧).

وعلى ذلك فالدعاء بعد ختم القرآن خارج الصلاة قد فعله بعض السلف كأنس رضي الله عنه ولم يصح فيه حديث وأجازه الإمام أحمد اعتمادا علي فعل أنس رضي الله عنه(المغني لابن قدامة ٨٠٣/١) ولذلك نقول بمشروعيته خلافا لمالك.

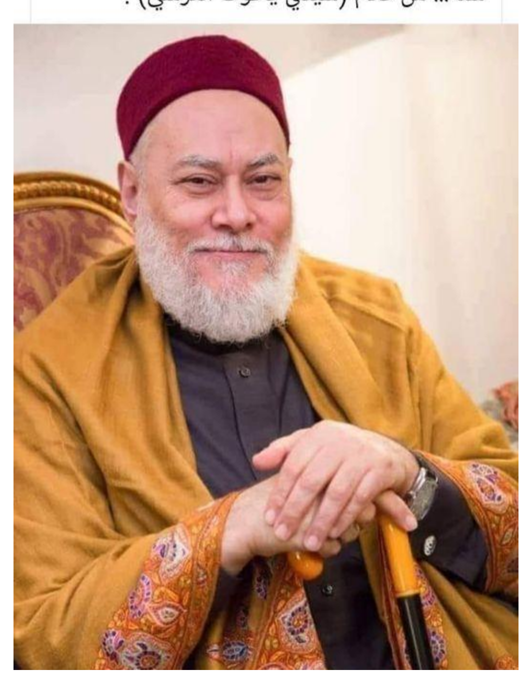
أما دعاء ختم القرآن في الصلاة فلم يرد فيه شئ في السنة ولم يفعله أحد من صحابة رسول الله ولذلك نقول بعدم مشروعيته خلافا لأحمد.

فجريان العمل فيما لا يتصل بعصر الصحابة رضي الله عنهم لا يعتبر حجة في التعبد ولا يلتفت إليه لقاعدة: وقف العبادات علي النص ومورده).(إعلام الموقعين لابن القيم ٣٩٤/٢).





صورتان ممقوتتان في الغلو والتقديس للأشخاص:



أحد مريدي شيخ الطريقة العلية الصديقية الشاذلية ومفتي مصر السابق الدكتور علي جمعة ينقل كلاما لياقوت العرشي مع صورة للدكتور علي جمعة : النظر في وجه الولي على جهة التعظيم ساعة واحدة خير للمريد من عبادته وحده خمسين سنة !!! من كلام (سيدي ياقوت العرشي)(انتهى كلامه).

وليس هذا الغلو والتقديس الممقوت بجديد فقد روي أبو طالب المكي عن أبي تراب النخشبي أنه قال لبعض مريديه: لو رأيت أبا يزيد (يقصد : البسطامي) مرة كان أنفع لك من أن ترى الله سبعين مرة فبُهت المريد فلما رآه كذلك قال: إنما ترى الله عندك فيظهر لك على مقدارك وترى أبا يزيد عند الله قد ظهر له على مقداره ثم يحكى أن المريد رأى أبا يزيد فمات !!! .(قوت القلوب ٢/٨١).

ويُنسب إلى إبراهيم بن أدهم أنه قال: رأيت الله عز وجل مائة وعشرين مرة وسألته عن سبعين مسألة أظهرت منها أربعة فأنكرها الناس فأخفيت الباقي !!!

.(قوت القلوب ٢/٧٨).

فما أشبه الليلة بالبارحة. !

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





غلاة الصوفية يعتقدون أن الولي يعلم الغيب وما تخفي الصدور وهى عقيدة الدكتور أسامة الأزهري:



استمعت إلى مقطع للدكتور أسـامة الأزهــري يدَّعي فيه أن الولي يعلم الغيب وما تخفي الصدور !!! وذلك تعـــرفه مـــن قصة أوردها للشيخ عبدالقادر الجيلاني أنه كان يجلس مع بعض أصحابه ثم علموا أن وليا من أولياء الله(ولي مجهول لا يُعرف حاله ولم يُذكر اسمه) أتى بلدهم فقالوا فلنذهب إليه وأســـرَّ كل منهم في نفسه كلاما لا يعلمه أحد.

فلما دخل أولهم على الشيخ الولي(المجهول) فكاشفه الولي وقال له : أما أنت فقد جئت تسأل مستفيدا في العلم فليحققنّ الله لك ما سألت. !!

ويشرح الأزهري كلامه قائلا : يعني: تشفَّعت إلى الله في أن تصل من العلوم ما أمَّلت.

ثم قال الولي للثاني:

أما أنت فقد جئت مستخفًّا متعنِّتا فليختمنّ الله لك بسوء. !!!

ثم قال للثالث وهو عبدالقادر الجيلاني:

أما أنت فقد جئت ترعى مقام الأدب فليرفعنّ الله لك في الولاية مقاما تكون معه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ويطأطئون رؤوسهم ويقولون : صدق !!! .(انتهى كلام الأزهري).

فأنت ترى أن عقيدة الدكتور أسامة هى نفس عقيدة هؤلاء الذين يدعون أن الأولياء يعلمون الغيب وما تخفي الصدور وهذا الأمر لا يكون إلا لله وحده.

وقد سار الأزهري سير سلفه من غلاة الصوفية في ادعاء معرفة الولي للغيب ومعرفته ما تخفي الصدور بالمكاشفة والاتصال مع الله مباشرة دون واسطة:

١ –قال الدباغ:

الولي يسمع كلام الباطن (أى ما يدور في ذهنك) كما يسمع كلام الظاهر.(الإبريز ص٣٨٩.(

٢ –ويقول أحد النقشبندية واصفا شيخه عبيد الله أحرار: فأيقنت أنه ما من خاطر إلا وقد اطلع عليه .(المواهب السرمدية للكردي ص١٧٣).

٣ –وقال أبو العباس المرسي :

إياك أن تستغرب من شيخك نطقه بالمغيبات .(الأنوار القدسية ٢/٢٠).

٤ –ويقول الشعراني :

ومن شأنه(أى: االمريد) أن يعتقد في شيخه أنه أعرف بخواطره وعيوبه الباطنة منه .(الأنوار القدسية ١/١٨٨).

ومن المعلوم أنه لا يعلم الغيب إلا الله.

والواضح أن القوم أعطوا أشياخهم وأولياءهم بعض خصائص الربوبية والألوهية الخاصة بالله وحده تعالى الله عن كذبهم وضلالهم.

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





يا بني:

واعلم أن العواطف عواصف فاحذر أن تغلبك العاطفة والهوى فتنصرف عن الحق المؤيَّد بالدليل لهوى في نفسك فتخالف شرع ربك.

قال إبراهيم بن أدهم: أشد الجهاد جهاد الهوى .(حلية الأولياء ١٨/٨).

وقال الحسن البصري: أفضل الجهاد جهاد الهوى .(أدب الدنيا والدين ص٣١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:

فالأصل الذي افترق فيه المؤمنون بالرسل والمخالفون لهم : تقديم نصوصهم على الآراء وشرعهم على الأهواء.

وأصل الشر من تقديم الرأى على النص والهوى على الشرع فمن نوَّر الله قلبه فرأى ما في النص والشرع من الصلاح والخير وإلا فعليه الانقياد لنص رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرعه وليس له معارضته برأيه وهواه .(منهاج السنة ٤١١/٨).

وقال العلامة ابن عثيمين:

العاطفة إن لم تكن مبنية على العقل والشرع صارت عاصفة تعصف بك وتطيح بك في الهاوية .(مجموع فتاوى ابن عثيمين ٥٣٢/٢٠).

وقال الإمام الألباني:

والعواطف إذا لم تكن مُقيَّدة بأحكام الشريعة كان شرها أكثر من خيرها .(جامع تراث الألباني في المنهج والأحداث ٩/٦٩.)

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





من أحكام الصلاة على الكراسي في المسجد:

١ –صلاة الفريضة على الكرسي بدون عذر باطلة باتفاق الفقهاء لأن من شروط صحة الصلاة القيام .(انظر: بدائع الصنائع ٢/٢٨١ والفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ص٥٩١ وكفاية الأخيار في حل غاية الاختصار ١/١٣٦ وكشاف القناع للبهوتي ٣/١٢٧).

للحديث: صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جَنْب .رواه البخاري(١١١٦).

٢ –صلاة الفريضة على الكرسي بعذر صحيحة باتفاق الفقهاء (انظر : المجموع للنووي ٤/٢٢٦ ومعالم السنن للخطابي ١/٢٢٥ ومجموع الفتاوى لابن تيمية ٨/٤٣٧).

ولقوله تعالى:(فاتقوا الله ما استطعتم)(التغابن ١٦) وقوله تعالى:(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)(البقرة ٢٨٦).

٣ –إذا صليت على الكرسي وتستطيع أن تأتي بتكبيرة الإحرام قائما فإنه يجب عليك أن تأتي بها قائما قبل الجلوس وإن لم تفعل بطلت صلاتك وعلى ذلك اتفق الفقهاء (انظر : المغني لابن قدامة ٢/١٨٣ ومراقي الفلاح للشرنبلالي ٨١).

لقوله صلى الله عليه وسلم: إذا قمت إلى الصلاة فكبر .رواه البخاري(٦٢٥١) ومسلم(٣٩٧).

٤ -وإذا صليت على الكرسي ولا تستطيع أن تأتي بتكبيرة الإحرام قائما فلك عذرك ويجوز لك أن تكبر وأنت جالس لقوله تعالى:(فاتقوا الله ما استطعتم)(التغابن ١٦).

٥ -إن استطعت أن تنزل من على الكرسي لجلوس التشهد وبين السجدتين فيجب عليك النزول وإن لم تستطع فيجوز لك التشهد وأنت جالس على الكرسي للعذر .(انظر: شرح زاد المستقنع للشنقيطي ٤/٤٦).

٦ -إذا صليت صلاة النافلة قائما فلك الأجر كاملا وإذا صليتها جالسا على الأرض أو على الكرسي وأنت قادر على القيام فلك نصف الأجر للحديث: من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد .رواه البخاري(١١١٦).

٧ -إذا صليت صلاة النافلة جالسا على الكرسي وأنت عاجز عن القيام فلك الأجر كاملا للعذر ولقوله تعالى:(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)(البقرة ٢٨٦) ولقوله تعالى:(وما جعل عليكم في الدين من حرج)(الحج ٧٨).

وللحديث: إذا مرض العبد أو سافر كُتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا .رواه البخاري(٢٩٩٦).

ولحديث: وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم .رواه البخاري (٧٢٨٨) ومسلم(١٣٣٢).

٨ -من صلى قاعدا على الكرسي في صلاة الجماعة فإنه يجب أن يحاذي الصف بمقعدته لا بأقدامه وعلى ذلك اتفق الفقهاء.

(انظر : تحفة المحتاج ٢/١٥٧ والمغني ١/٤٤٤ والمدونة الكبرى ١/٢٧٨)

٩ –يجوز جعل المصلين على الكراسي في صف واحد ولكن بشرط ألا يبتعدوا عن صفوف الجماعة ويجوز أن يكونوا مختلطين بالمصلين القائمين.

١٠ –إذا كان الإمام يصلي على كرسي فصلاة من خلفه صحيحة وهو قول الشافعية (المهذب للشيرازي ١/٥٩ والمجموع شرح المهذب للنووي ٤/٢٤٢) وهو الراجح وذهب الحنابلة في مشهور المذهب إلى عدم جواز إمامة العاجز عن القيام(الشرح الممتع ٤/٢٢٩).

ولحديث صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا لمرضه وصلاة المسلمين خلفه .(البخاري ٦٦٤) ومسلم(٩٦٧. (

ولحديث : وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون .رواه البخاري (٦٨٩) ومسلم (٩٤٨).

١١ –إذا كانت هناك نجاسة في مكان جلوس المصلي على الكرسي فالصلاة باطلة لأن من شروط صحة الصلاة طهارة المكان والثوب والبدن وهو مذهب الجمهور (البحر الرائق ٤/١٧٦ والمجموع ٣/١٣٢ والمغني ٢/٤٦٤. (

وثبت حديث إلقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نعله وهو يصلي لأن به نجاسة .رواه أحمد(١١٨٩٥) وسنده صحيح.

١٢ –لو كانت النجاسة معلقة في طرف الكرسي فالصلاة صحيحة كما لو كان في طرف البساط نجاسة أو في قوائم السرير نجاسة وهو مذهب بعض الحنفية وبعض الحنابلة وقول الشافعية(تبيين الحقائق ١/٤٥٦ والمجموع ٣/١٥٢ والروض المربع ١/٦٢) وهو الراجح وذهب غيرهم إلى بطلان الصلاة وهم جمهور الحنابلة والحنفية(البحر الرائق ٣/٥٠ والروض المربع ١/٦٢).



التربية في دولة الدراويش:

في هـــذا المقال سأعرض لك كيف يربي مشايخ الطـــرق مريديهم على السمع والطاعة وانمحاء شخصياتهم في شخص الشـــيخ بل واعتقـــاد العصـــمة والكمـــال فيه وعـدم الشرك به مـــع شيخ آخـــر وعدم الاعتراض عليه والغلو في محبته ودوام تخيله والغلو فيه بل وضعوا مشايخهم موضع رسول الله وأعطوهم بعض خصائص الربوبية والألوهية لله تعالى.!!!

وهذه التربية المشوهة المشبوهة يصدرها لنا الدكتور علي جمعة وتلميذه الدكتور أسامة الأزهري والصوفي اليمني علي الجفري والدكتور يسري جبر والدكتور محمد إبراهيم العشماوي(خادم الجناب القبوري) وغيرهم يصدرونها لنا على أنها الإسلام الوسطي. !!!

ما عليك إلا أن تسمع هؤلاء في فيديوهاتهم وستجد كل كلمة في هذا المقال متحققة فيهم وهم يقولون بها.

وهذه هى نفس التربية الإخوانية التي رباها حسن البنا لأتباعه فقد كان صوفيا على الطريقة الحصافية الشاذلية وقد شرحت ذلك في أحد فصول كتابي: (جماعة الإخوان المسلمين في ميزان أهل السنة والجماعة).

والمقال على قسمين:

أولا : الآداب الظاهرة للمريد في دولة الدراويش.

ثانيا: الآداب الباطنة للمريد في دولة الدراويش.

وقد حان الشروع في المقصود:

أولا:

الآداب الظاهرة للمريد في دولة الدراويش:

١ –الاستسلام للشيخ والطاعة المطلقة له في الأمر والنهي ولو كان خطأ وحراما في نظر المريد:

كثيرا ما يرددون: كن بين يدي شيخك كالميت بين يدى الغاسل .(تحفة السالكين للسمنودي ص٦٩ والأنوار القدسية للشعراني ١٨٩/١).

وقال الجيلي:

وكن عنده كالميت عند مغسل

يقلبه ما شاء وهو مطاوع

(قصيدة النادرات العينية للجيلي ص٩١).

وطلب شيخ من أحد مريديه الصلاة إلى عكس جهة القبلة فامتثل المريد للأمر فلما كبر تكبيرة الإحرام ادعى أنه رأى الكعبة تجاه القبلة !!! (تاريخ النور السافر للعيدروسي ص٥٩).

٢ –المبادرة إلى خدمة الشيخ:

يحكون أن أحد كبارهم كان يخدم شيخه بنزح مياه ونجاسات مرحاض الشيخ فكان ذلك سببا في وصوله والفتح عليه .(الأنوار القدسية للشعراني ١٧٩/١).

٣ –عدم اتخاذ أكثر من شيخ فذلك شرك في المشيخة:

ولذلك قالوا: من كان له أبوان لا يفلح في الطريق.(الأنوار القدسية للشعراني ٢/٦٠).

وقال أبو يزيد البسطامي: من لم يكن له أستاذ واحد فهو مشرك في الطريق .(الأنوار القدسية للشعراني ص٦٤١).

وقال علي وفا لمريديه: إياكم أن تشركوا مع شيخكم أحدا من المشايخ فهم على الأخلاق الإلهية فكما أن الله تعالى لا يغفر أن يشرك به فكذلك محبة الأشياخ لا تسامح أن يشرك بها .(لطائف المنن والأخلاق للشعراني ص٣٢٨).

٤ –يدخل المريد على شيخه حافي القدمين ولا ينظر إلى وجهه أدبا وحياء ويمشي على فراش الشيخ بركبتيه ولا يتزوج امرأة طلقها الشيخ أو مات عنها وباختصار : يكون مع الشيخ كالنعال.(انظر: الأنوار القدسية للشعراني ٢/٧٩ و ١/٩٣ و٢/٤٨و ٢/٥٥ وتحفة السالكين للسمنودي ص٧٩ و٧١).

ثانيا:

الآداب الباطنة للمريد في دولة الدراويش:

١ –ألا يعترض عليه بقلبه ولا يجد في نفسه حرجا مما قضى:

قال القشيري: ومن شرطه أن لا يكون له بقلبه اعتراض على شيخه .(الرسالة القشيرية ص٦٢٢).

وأجمع أهل الطريق من المتصوفة على أن كل من اعترض أو سأل شيخه (لماذا) لا يفلح في الطريق .(انظر : الأنوار القدسية للشعراني ١/٢٠٤).

وقال الشبلي: الأولى بالشيخ إذا رأى المريد يجنح إلى استعمال عقله في النظريات ولا يجنح إلى رأى شيخه أن يطرده عن منزله.(الأنوار القدسية للشعراني ٢/٢٩).

بل وصلوا إلى أبعد من ذلك فقالوا: لا يقف المريد حالة السير مع عقل ولا نقل(قرآن وسنة) بل يترك ذلك !!! .(المنح القدوسية لأحمد المستغانمي ص١٢٢ وإيقاظ الهمم لابن عجيبة ص١٣٦).

وعلى المريد أن يقدم كلام الشيخ ولو خالف الدليل .(انظر: الطبقات الكبرى للشعراني ١٢٨/٢ وقواعد التصوف لأحمد زروق ص٢٢).

فهم يشبهون الشيخ برسول الله فيقولون: فكما يجب على المريد أن لا يعترض على نبيه كذلك يجب عليه أن لا يعترض على شيخه.(الأنوار القدسية للشعراني ٨٥/٢ وعوارف المعارف للسهروردي ص٤٠٤).

٢ –اعتقاد كمال الشيخ وعصمته فهو لا يخطئ فشبهوه بالنبي:

قال عبدالقادر الجيلاني : من لم يعتقد في شيخه الكمال لا يفلح على يده أبدا .(الأنوار القدسية للشعراني ١٧٤/١).

فرياء الشيخ أفضل من إخلاص المريد ومعصية الشيخ أفضل من طاعة المريد .(الأنوار القدسية للشعراني ٨٨/٢ وتحفة السالكين للسمنودي ص٨٢.(

وقالوا: الحفظ في حق الولي كالعصمة في حق النبي .(المواهب الجليلة في شرح حزب الوسيلة للكيلاني ص١٢٩).

ولاحظ مقارنة مشايخهم دائما بالأنبياء.!!!

٣ –تزيينهم لمعصية الشيخ واعتبارها طاعة: !!!

قال علي المرصفي: قد يأتي الشيخ صورة مذمومة في الظاهر وهي محمودة في الباطن.(الأنوار القدسية للشعراني ٨٨/٢).

ويقول الدباغ: إن الولي الكبير فيما يظهر للناس يعصي وهو ليس بعاص.(الإبريز لمحمد بن المبارك ص٣٩٠) وانظر قول أحمد التيجاني في : جواهر المعاني لعلي حرازم (١٣٣/١).

واسمع الدكتور علي جمعة وهو يحكي حكاية الشيخ الذي دخل يزني ومريده ينتظره بمياه الغسل.!!!

واسمعه وهو يحكي عن شيخ كان يبيع الحشيش أمام المسجد ولا يصلي الجماعة فلما أنكر عليه الحافظ ابن حجر سلبه الشيخ الفاتحة فنساها الحافظ ابن حجر !!! وعلل الصوفي بيعه للحشيش بأن من اشتراه منه لا يعود إليه أبدا !!!.(لاحظ الدراويش وهم يكبرون بعد سماع هذا الهطل والضلال.(

وقال السمنودي: فإن رأيت شيخك زنديقا في عينك فأنت زنديق فإن شيخك مرآة وجودك .(تحفة السالكين ص٧٧).

يعني: لو رأيت شيخك سيئا فأنت كذلك ولو رأيته صالحا فأنت كذلك وهو تحذير من سوء الظن بالشيخ ولو عمل معصية.!!!

بل إن السيئات تنقلب إلى حسنات قبل أن يرتكبها الشيخ فالخمر إذا أراد شربها صارت لبنا !!! والزانية إذا أراد الزنا بها صارت عفيفة !!!.(الإبريز لمحمد بن المبارك ص٣٨٩:٣٧٥).

٤ –الغلو في محبة الشيخ:

قالوا: أن يحب الأشياء من أجله كما هو الشأن في محبة ربنا عز وجل !!!.(الأنوار القدسية ١/١٧٢).

وقال علي وفا : اجعل نفسك عبدا لله وكالعبد لشيخك بحكم الواسطة !!!.(الأنوار القدسية ١/١٩٤).

لاحظ مقارنة شيوخهم بالله والعياذ بالله.!!!

٥ –دوام تخيل الشيخ:

فهم يأمرون أتباعهم بتخيل الشيخ وهم بعيدون عنه لأن الشيخ واسطة في الوصول إلى الحق جل وعلا وليستمدوا البركة من الشيخ (الفيوضات الربانية للقادري ص٢٦ وتنوير القلوب للكردي ص٥٤٣).

. يقول السمنودي: أن يستمد المريد عند شروعه فيه(أى الذكر) بهمة شيخه وأن يتخيل شخص شيخه بين عينيه.(تحفة السالكين ص٢٠) وانظر : المفاخر العلية لابن عياد ص١٨٠.

٦ –الاعتقاد أن الشيخ يعلم الأسرار والغيب: !!!

قال الدباغ: الولي يسمع كلام الباطن (أى ما يدور في ذهنك) كما يسمع كلام الظاهر.(الإبريز ص٣٨٩).

ويقول أحد النقشبندية واصفا شيخه عبيد الله أحرار: فأيقنت أنه ما من خاطر إلا وقد اطلع عليه .(المواهب السرمدية للكردي ص١٧٣).

وقال أبو العباس المرسي: إياك أن تستغرب من شيخك نطقه بالمغيبات .(الأنوار القدسية ٢/٢٠).

ويقول الشعراني: ومن شأنه أن يعتقد في شيخه أنه أعرف بخواطره وعيوبه الباطنة منه .(الأنوار القدسية ١/١٨٨).

ومن المعلوم أنه لا يعلم الغيب إلا الله.

والواضح أن القوم وضعوا أشياخهم موضع رسول الله وأعطوهم بعض خصائص الربوبية والألوهية لله تبارك وتعالى عن كذبهم وضلالهم.





يا بني:

واجعل كل من سبَّ أحدا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت حذائك.

واحذر أن تجعل الصحابة أهون عليك ممن تقدسهم من أهل الضلال الذين بسبونهم أو يسبون أحدا منهم أو ينتقصه.

فمن سبَّ أحدا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو انتقصه فهو زنديق ومن وافق ورضى بذلك فهو مثله ويجب أن يراجع عقيدته.



الرد العلمي على الإعـــــلامي المعتوه محمد ناصر في سـبه لمعاوية بن أبي ســفيان رضي الله عنهما :



بداية ليس هذا المقال ردا فقط على هذا المعتوه محمد ناصر في سبه لسيدنا معاوية بن أبي سفيان لأن هــــذا المعتوه لا قيمة له ولا وزن لكلامه.

ولكن مقالي في حقيقته رد على القيادات الكبيرة لجماعة الإخوان التي سار على نهجها محمد ناصر في سب الصحابة والتنقيص منهم مثل: سيد قطب

وعبدالقادر عودة وأحمد رائف وطارق السويدان وصبحي صالح وغيرهم ممن لا يرعى للصحابة حرمة.

فلم يبال هؤلاء الجهلة بحديث رسول الله في النهى عن سب الصحابة والتنقيص منهم فقد قال رسول الله: لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه.رواه البخاري (٣٦٧٣).

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (٩٣/١٦):

اعلم أن سب الصحابة رضى الله عنهم حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم وغيره لأنهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون.

وقال القاضي: سب أحدهم من المعاصي الكبائر ومذهبنا ومذهب الجمهور أن يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل.(انتهى كلامه).

لقد سمعت (محمد ناصر (وهو يقول ساخرا :

كتير بيحلوا لهم يقولوا سيدنا معاوية أنا مبقولش عليه سيدنا معاوية أنا عندي مشكلة مع معاوية بن أبي سفيان رسمي فهمي نظمي أنا مختلف تماما مع الشخص اللي اسمه معاوية بن أبي سفيان خلصت أنت حر بأه متحجرش على رأى أمي سبني بأه.(انتهى كلامه بنصه .(

محمد ناصر يسير على نفس درب قيادات الجماعة الضالة (الإخوان) التي انخدع بها كثير من الشباب و التي يسب بعضُهم الصحابةَ ويسخرون منهم.

ولا يغرنك ثناء هؤلاء على بعض الصحابة فقد سبوا آخرين منهم أقذع السب متأثرين بالشيعة الرافضة فقد كانوا وما زالوا على علاقة وطيدة بهم .

وسأذكر لك الآن بعضا من كلامهم :

١ -الصنم الأكبر لجماعة الإخوان (سيد قطب (ماذا قال عن معاوية وعمرو بن العاص؟ قال :

وحين يركن معاوية وزميله (يقصد عمرو بن العاص)إلى الكذب والغش والخديعة والنفاق والرشوة وشراء الذمم لا يملك على أن يتدلى إلى هذا الدرك الأسفل فلا عجب ينجحان ويفشل وإنه لفشل أشرف من كل نجاح.(كتب وشخصيات لسيد قطب ص ٢٤٢).

فهل يقبل سيد قطب والمخدوعون به مثل هذا السباب لهم أو لأبيهم؟!!! طبعا لا ورغم ذلك يدافعون عن سيد قطب أكثر من دفاعهم عن صحابة رسول الله.

وقال سيد قطب في كتابه المشبوه المسمى (العدالة الاجتماعية في الإسلام) في مواضع متفرقة من الكتاب:

-قال عن معاوية: وصير الخلافة ملكا عضوضا في بني أمية لم يكن ذلك من وحى الإسلام إنما كان من وحى الجاهلية.

-وقال هازئا بمعاوية وأمه وأبيه : ما لمعاوية وهذا الإسلام وهو ابن هند وابن أبي سفيان.

-وقال يطعن في معاوية وأبيه وبني أمية وأن الإسلام برئ منهم :

وأشبه شئ بهم في بعد روحه عن حقيقة الإسلام فلا يأخذ أحد الإسلام بمعاوية أو بني أمية فهو منه ومنهم برئ.!!!

-وقال في معاوية وعمرو بن العاص: ولا يمسكهم خلق ولا دين ولا ضمير.

-وقال في الصحابي أبي سفيان راميا له بالنفاق والحقد على الإسلام وإثارة الفتنة:

الذي لم يسلم إلا وقد تقررت غلبة الإسلام فهو إسلام الشفه واللسان لا إيمان القلب والوجدان وما نفذ الإسلام إلى قلب ذلك الرجل...بينما يتظاهر بالإسلام ولقد ظلت العصبية الجاهلية تسيطر على فؤاده...وقد كان أبوسفيان يحقد على الإسلام والمسلمين فما تعرض فرصة للفتنة إلا انتهزها.

٢ –ووصف أحمد رائف (هو أحد قيادات الجماعة) سيدنا معاوية بالمخادع !! في كتابه (في سراديب الإخوان ص٣٢٦) فقال :

استطاع عبدالناصر أن يخدع حسن الهضيبي مستغلا في ذلك دينه وتقواه مثلما فعل معاوية مع على رضى الله عنه أيام الفتنة .

٣ –وقال عبدالقادر عودة وهو القيادي الكبير الذي يلقبونه بالشهيد !!قال أقذر الأوصاف والسباب لسيدنا معاوية وذلك تراه في كتابه (الإسلام وأوضاعنا السياسية ص ١٥٩).

قال :

وأقام معاوية أمر الأمة الإسلامية على المحاباة والظلم وإهدار الحقوق وقضى على الشورى وعطل قوله تعالى:(وأمرهم شورى بينهم (وحول الحكم العادل النظيف إلى حكم قذر قائم على الأهواء والشهوات ووجه الناس إلى النفاق والذلة والصغار ولا شك فيه أن كل من جاءوا بعده إلى عصرنا هذا قد عملوا بسنته وتشبثوا ببدعته حاشا عمر بن عبدالعزيز فعلى معاوية وقد استن هذه السنة السيئة إثمها وإثم من عمل بها إلى يوم القيامة .

٤ –وقال القيادي الإخواني الكويتي طارق السويدان في أحد شرائطه (الوجه الثاني (متساهلا في سب أبي هريرة رضى الله عنه قال :

بس يا أخي لا تسب (أبوهريرة (علنا سبه في بيتك كيفك لا تسبه عندي يعني لازم نستفز بعضنا ما فيه حل آخر هذا الذي نطرحه.(الإيضاح والبيان في أخطاء طارق السويدان ص٦٧ لأحمد عبدالعزيز التويجري).

٥ –قال القيادي الإخواني صبحي صالح وقد سمعته بنفسي :الشيعة مذهب إسلامي معتبر !!!وهو من مذاهب أهل السنة!!!... لكن الذي يشتم الصحابة فهذا تاريخ لأن الصحابة مش من الاعتقاد من المقدسات من المصونات من

المحرمات لكن مش من العقائد الذي لم يختلف معي في العقيدة فليس هناك مشكلة ما دون ذلك يختلف ويتفق وأنا يجب أن أقبل وأتحمل!!! . (انتهى كلامه).

وردي على هذا الضلال مدافعا ومنافحا عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخص معاوية رضى الله عنه لأنه موضوع المقال:

ثبتت فضائل معاوية رضي الله عنه في القرآن وصحيح السنة:

١ –قال تعالى:(لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير)(الحديد١٠).

ومعاوية أسلم قبل الفتح كما رجح الحافظ ابن حجر والحسني هي الجنة كما في قوله تعالى:(إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون)(الأنبياء١٠١).

٢ –وقال تعالى:(لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة)(التوبة١١٧) وساعة العسرة هي غزوة تبوك وقد شهدها معاوية.

٣ –وقد كان معاوية من كتاب الوحي الأمناء في عهد رسول الله كما في صحيح مسلم وثبت ذلك في مسند أحمد وصححه شعيب الأرناؤوط وشهد له ابن عباس بالصحبة وبأنه فقيه كما في صحيح البخاري(٥/٢٨).

٤ –ومعاوية هو خال المؤمنين فهو أخو أم حبيبة زوج رسول الله قال الإمام أحمد: معاوية خال المؤمنين وابن عمر خال المؤمنين.رواه الخلال في السنة بسند صحيح.

٥ –وروى البخاري عن أم حرام قالت: سمعت رسول الله يقول: أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا...أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم.

ومعاوية هو أول من غزا البحر وولده يزيد أول من غزا مدينة قيصر ففي الحديث منقبة لهما ويزيد لا نسبه ولا نمدحه.

٦ –ومن فضائله أن رسول الله دعا له فقال:اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به.رواه الترمذي وغيره وصححه الألباني وقال أيضا فيه: اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب.رواه الطبراني وصححه الألباني.

٧ –وقال رسول الله: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة ...كلهم من قريش.رواه مسلم.

ومعاوية هو الخليفة السادس.

٨ –وقال رسول الله: أول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة.رواه أحمد وغيره وصححه الحافظ العراقي والألباني(الصحيحة٣٢٧٠).

وإمارة معاوية كانت ملكا ورحمة وبعده وقع ملك عضوض كما قال ابن تيمية(جامع المسائل٥/١٥٤).

وقال: اتفق العلماء على أن معاوية أفضل ملوك هذه الأمة.(مجموع الفتاوي٤/٤٧٨).

٩ –وسأل المروزي الإمام أحمد : أيهما أفضل : معاوية أو عمر بن عبد العزيز ؟ فقال: معاوية أفضل لسنا نقيس بأصحاب رسول الله أحدا.رواه الخلال في السنة(٦٦٠)بسند صحيح.

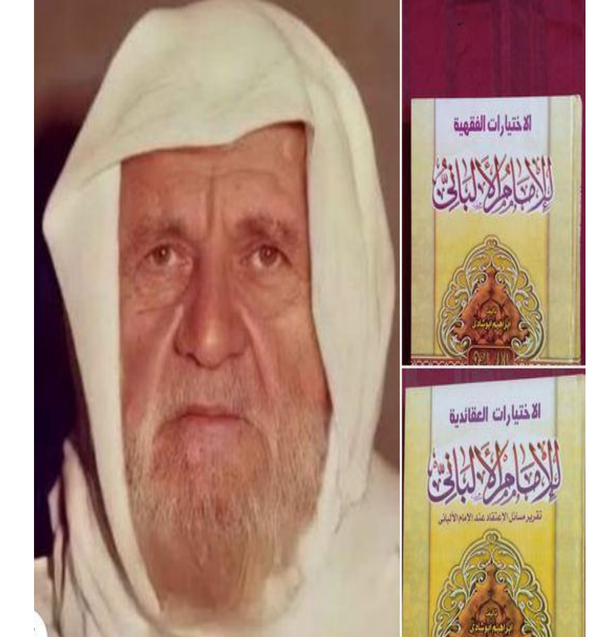
وقال الزهري:عمل معاوية بسيرة عمر بن الخطاب سنين لا يخرم منها شيئا.رواه الخلال في السنة(١/٤٤٤)بسند صحيح.

وقد عده ابن خلدون من الخلفاء الراشدين لأنه تاليهم في الفضل والعدالة والصحبة.(العواصم ص٢١٣).





سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية



يا بني:

وسنظل نقـــول:(صـــــححه الألباني)و (حسنه الألباني)و(ضــــــعفه الألباني) ما حيينا لأنه بدر الزمان وحسنة الأيام وإمام علم الحديث الذي أحياه بعـــد اندراس حتى صار عذبا زلالا عند كثير من الناس.

وقد شرفني الله بتأليف كتابين عـــن فقهه وعقيدته:

الأول: (الاختيارات الفقهية للإمام الألباني) وهو متوفر في كل المواقع.

الآخر: (الاختيارات العقائدية للإمام الألباني) وقد رفعه بعض الأحبة وطلاب العلم على (مكتبة الباحث العلمي) على التليجرام وعلى (المكتبة المفتوحة) على الشبكة العنكبوتية.

ورددت الشبهات عنه فيهما بما يكفي ويغني طالب الحق.

فرحم الله الإمام السلفي الفقيه المحدّث الألباني إمام أهل الحديث في العصر الحديث.



مبادئ من أجل التعافي من الصدمات وكسر الخاطر :

يمر كل واحد منا في علاقاته الاجتماعية مع أصحابه أو أهله أو زوجته بفترات انتصار وفترات انكسار .

وفترات الانكسار هي التي يصدم فيها الفرد ممن يحب وممن كان يتوقع منه الخير والوفاء لعهود المودة والمحبة فتؤثر تلك الصدمة وكسر الخاطر في النفس حتى تجعل الدنيا مظلمة في العين ويحس المنكسر المصدوم أن الدنيا كلها تحاربه ويضيق صدره وتنطفئ روحه .

سأحاول أن أضع لك بعض المبادئ التي تساعدك على التعافي من الصدمات وكسر الخاطر فتنبه لها وعض عليها بالنواجذ لعل فيها الراحة وسكينة النفس :

١ –أول ما ننصح به للتعافي هو اللجوء إلى الله بالدعاء بإخلاص لإزالة الكرب وطلب سكينة النفس فلا منجى ولا ملجأ إلا إليه .

٢ –نحن البشر فينا لحظات قوة ولحظات ضعف ولحظات ضعفنا لابد من الاعتراف بها أمام أنفسنا فإن أردنا البكاء لتخفيف الضغوط النفسية فلنبك إذن ولا نكابر فالبكاء فيه راحة نفسية كبيرة من التوتر والضغوط والآلام وقد ثبت أن رسول الله بكى أكثر من مرة فليس في البكاء عيب بل هو علامة علي رقة القلب ولينه .

٣ –حاول أن تدرب نفسك على مبدأ (الاستغناء) وهو أن تستغنى عن بعض الأشياء التي تعطل طريقك في الوصول إلى سعادتك وراحتك النفسية .
فلا تزرع في نفسك استحالة الاستغناء عن أشياء تظن أنك يستحيل أن تستغني عنها فذلك طريقك لعدم الكسر والصدمة عند ابتعادها عنك أو هروبها منك .
٤ –عليك أن تخفض من سقف توقعاتك الطيبة نحو الأشخاص حتى لا تكون صدمتك كبيرة فيهم إذا خانوا العهد أو حاولوا القيام بكسرك .
٥ –لا تعلق آمالك وأحلامك على شخص معين بشكل كامل اعتمادا على كلامه المعسول وإنما عليك أن تختبر أفعاله قبل أقواله ولا تجعل (عشمك (في بعض الناس الزائد طريقا لخذلان قلبك إذا خذلوك .
٦ –لا تنتظر الود ممن هو فاقده أو ممن لا يقدر وجودك في حياته أو ممن يبديه لك ظاهرا لا باطنا واعلم أن من أحبك بصدق لن يتركك بسهولة مهما كانت الضغوط والظروف فمن تركك في الشدة لا تذكره في الرخاء .
٧ –تغافل عن كل ما كان يؤلمك ويتعس قلبك واجعل آلامك ذكريات يمحوها الزمن فهو كفيل بتضميد الجراح وسكينة النفس .
٨ –لا تسمح لأحد أن يضعك في مقارنة مع شخص آخر فإما أن يختارك أنت لذاتك وإما أن تنسحب من العلاقة أصلا حتى لا تصل إلى مرحلة الصدمة وكسر الخاطر .

ولا تسمح لأحد أن يجعلك على دكة الاحتياطي إن فشل في علاقة وجدك تنتظره فمن لم يخترك من الأصل لا خير فيه وستصل معه إلى الكسر والصدمة .
٩ –لا تدخل في علاقة لست تشعر فيها بالراحة ولا تخجل من رفض تلك العلاقة من الأصل حتى تستريح نفسيا ولا تندم علي سوء الاختيار .

١٠ –عش على قاعدة (الناس مراحل في حياة بعض (بمعنى: إذا لم تنجح في علاقة زواج فإن العالم لم ينته فتلك مرحلة ومرت بفرحها ومآسيها وابدأ حياتك من جديد مع شخص آخر تسعد به ويسعد بك ودقق في الاختيار .

١١ –لا تبدأ في علاقة زوجية جديدة إلا بعد التعافي والانتهاء تماما من الرواسب النفسية للعلاقة الزوجية القديمة حتى لا تظلم الطرف الآخر وتدمره معك ويكون مجرد مخدر أو مسكن لآلامك القديمة ونسيان تجربتك المؤلمة .

١٢ –حاول أن تتجاوز محنتك وصدمتك بإيمانك بالله واعتمادك عليه ثم باكتفائك بنفسك وحاول أن تظهر أمام الناس قويا رغم ما تمر به من آلام فظهورك صلبا أمام الناس هو في حد ذاته صلابة رغم هشاشتك الداخلية فلا تشمت فيك حاسدا أو حاقدا وكن قويا أمامهم .

١٣ –توقع أي شئ من أي أحد وإن كان أقرب الناس إليك حتى تكون مستعدا لتجاوز الصدمات بسهولة وحتى لا تصاب بخيبة الأمل.

١٤ –حافظ على مسافة بينك ومن تحب حتى يظهر لك على حقيقته وطبيعته فحفظ المسافة في العلاقات الإنسانية مثل حفظ المسافة بين العربات أثناء السير فهى للوقاية الضرورية من المصادمات المهلكة .

١٥ –لا تندم على تعاملك بنية طيبة مع الناس ولا تؤنب نفسك على ذلك فالعيب ليس في نيتك الطيبة وإنما في سلوكهم السيئ الذي استغلوا به تلك النية لكسر خاطرك ولكن كن حذرا في المرة القادمة .

١٦ –علاجك في يدك فتستطيع تجاوز تلك المحنة بالإصرار والتصميم على تجاوزها وقبل ذلك الاعتماد على الله ثم من بقي لك من الأحبة الصادقين في محبتهم لك .

١٧ –لا توارب الباب لمن ترك فيك تشوهات نفسية أو استغل نقطة ضعفك للتأثير عليك أو لم يكن حريصا على عودته إليك بلا شروط أو من تركك في شدتك أو كان هو سبب شدتك أو من جعلك آخر اهتماماته أو من استخف بحزنك ولم يحرص على مشاعرك .

فذلك الباب الموارب هو الطريق للعودة من جديد للصدمات وكسر الخاطر .

فإما أن تفتح الباب وتتحمل نتيجة فتحه وإما أن تغلقه بلا عودة.



تحقيق القول في طلاق الغضبان:

هذه مسألة فقهية يكثر السؤال عنها وفي هذا المقال نحقق القول فيها ليكون المسلم على بينة من أمره.

أصل المسألة حديث رسول الله : لا طلاق ولا عتاق في إغلاق .رواه أحمد (٢٧٦/٦) والحاكم (١٩٨/٢)وابن ماجة (٢٠٤٦) ورواه أبوداود (٢١٩٣) بلفظ: في غلاق . وقال: الغلاق أظنه في الغضب.

وحسنه الألباني في صحيح أبي داود(١٩٠٣) وسنن ابن ماجة(٢٠٤٦) والإرواء (٢٠٤٧).

وفسره الإمام أحمد وأهل العراق بالغضب وفسره ابن درستويه وابن دريد ونفطويه وأهل الحجاز بالإكراه لأنه إذا أكره انغلق عليه رأيه .(انظر : إغاثة اللهفان لابن القيم ص٧ وزاد المعاد له ٢١٤/٥ وإعلام الموقعين له ٧٥/٢ ورفع الملام لابن تيمية ٢٤٤/٢٠ من مجموع الفتاوى ونصب الراية للزيلعي ٢٢٣/٣).

فالإغلاق نوعان:

أحدهما: الإكراه.

والآخر: ما دخل عليه مما ينغلق به رأيه عليه وهذا مقتضى تبويب البخاري فقد قال في صحيحه : باب الطلاق في إغلاق والمكره والسكران والمجنون.

فهو يفرق بين الطلاق في الإغلاق وهذه الوجوه وهو مقتضى قول الشافعي وغير واحد من أئمة اللغة لابن الأثير (النهاية ٣/٣٨٠) وغيره.

والغضب كما قال ابن القيم في إغاثة اللهفان ص٢٠ ثلاثة أقسام:

١ –أن يحصل للإنسان مبادئه وأوائله بحيث لا يتغير عليه عقله ولا ذهنه ويعلم ما يقول ويقصده فهذا لا إشكال في وقوع طلاقه وعتقه وصحة عقوده ولا سيما إذا وقع منه بعد تردد فكره.

٢ –أن يبلغ به الغضب نهايته بحيث ينغلق عليه باب العلم والإرادة فلا يعلم ما يقول ولا يريده فهذا لا خلاف في عدم وقوع طلاقه.

٣ –من توسط في الغضب بين المرتبتين فتعدى مبادئه ولم ينته إلى آخره بحيث صار كالمجنون فهذا موضع الخلاف ومحل النظر.

قال ابن القيم:

الأدلة الشرعية تدل على عدم نفوذ طلاقه وعتقه وعقوده التي يعتبر فيها الاختيار والرضا وهو فرع من الإغلاق.

ويقوي هذا قول رسول الله: لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان .رواه البخاري(٦٧٣٩) ومسلم(١٧١٧).

ولولا أن الغضب يؤثر في قصده وعلمه لم ينهه عن الحكم حال الغضب.

وقال ابن عباس: الطلاق عن وطر .رواه البخاري(٩/٣٩٣– فتح) فقد حصر الطلاق فيما كان عن وطر وهو الغرض المقصود والغضبان لا وطر له.

واشترط جمهور الفقهاء أن يكون المطلق قاصدا للطلاق ولذلك لا يوقعون طلاق المكره.

وهذا مأخذ من قال من الفقهاء(ابن تيمية في الفتاوى ٤٤٢/١٠ والجويني في البرهان ١٠٥/١ والكرخي كما في المبسوط للسرخسي ١٧٦/٦وأحد قولي الشافعي كما في الأم ٤٧٧/٦) : إن طلاق السكران لا يقع لأنه غير قاصد للطلاق.

وإذا سألت المطلق الغضبان : هل كنت تقصد الطلاق فيحلف لك أنه لم يكن يقصده فمثل هذا لا يقع طلاقه لأنه في حال غضبه لم يكن يعي ما يقول فلو كان واعيا لما يقول لصار قاصدا للطلاق و لأن الغضب كما فسره رسول الله: جمرة في قلب ابن آدم أما رأيتم من احمرار عينيه وانتفاخ أوداجه . رواه أحمد (٥١/٤) والترمذي(٢١٩١) وقال : حسن صحيح . وحسنه الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (١٧٠).

وسبق اللسان إلى الطلاق من غير قصد له مانع من وقوعه عند الجمهور.

وكثير ممن يكونون في شدة الغضب يحلفون بالله جهد أيمانهم أنهم لم يقصدوا الطلاق وإنما سبقهم لسانهم بالطلاق دون قصد منهم والجمهور لا يوقعون عليه الطلاق كما صرح بذلك أصحاب أحمد والشافعي ومالك .(انظر : إغاثة اللهفان لابن القيم ص٦١).

صور الطلاق في حال الغضب كما ذكرها ابن القيم في إغاثة اللهفان ص٤٦ : ٤٤:

١ –أن يبلغه عن امرأته أمر فيشتد غضبه لأجله ويظن أنه حق فيطلقها لأجله ثم يتبين أنها بريئة منه فهذا في وقوع الطلاق به وجهان أصحهما أنه لا يقع

طلاقه فكأنه قال: إن كانت فعلت ذلك فهي طالق فإذا لم تفعله لم يوجد الشرط وعلى ذلك فهي ليست بطالق.

٢ –أن يكون قد غضب عليها لأمر قد علم وقوعه منها فطلقها قاصدا الطلاق عالما بما يقول فهذا يقع طلاقه.

٣ –أن لا يقصد أمرا بعينه ولكن الغضب حمله على ذلك وغير عقله فكان بمنزلة الذي فيه نوع من السكر والجنون فليس هو غائب العقل بحيث لا يفهم ما يقول بالكلية ولا هو حاضر العقل بحيث يكون قصده معتبرا فهذا لا يقع به الطلاق أيضا.

تمت منشورات شهر محرم ١/١/١٤٤٦هـ

الموافق٧/٧/٢٠٢٤م

الي ٢٩ محرم ١٤٤٦هـ

الموافق ٦/٨/٢٠٢٤م

والجزء القادم منشورات شهر صفر بعد انتهائه للعام الهجري١٤٤٦هـ



موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



سلسلة



من اصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني

